الغاء قوانين المقاطعة ونصوص المعاهدة والامتيازات والحوافز وقانون الجنسية الاردني يأتي ب:

ص ٤

الأهالي

الخميس ١٩٩٥/٨/٣ - العدد (٢٢٥) - الثمن (١٥٠) فلساً

هجمة على اراضي الاغوار من اجل استئجارها لمدة ٢٥ عاما

ذكر عدد من المزارعين في منطقة الاغوار ان شخصية سياسية من الضفة الغربية تقوم بإغراء المزارعين من اجل تاجير اراضيهم لمدة ٢٥ عاما، مستغلة الاوضاع الصعبة التي يعيشها المزارعون في منطقة الاغوار.

ويتردد ايضا عن شخصية اردنية بارزة - كان من اعضاء الوفد الاردني لمباحثات المياه مع اسرائيل - ويمتلك عدة شركات، يقوم باستئجار اراضي المزارعين في الاغوار وخاصة في الشونة الجنوبية لمدة ٢٥ عاما.

وتاتي هذه التحركات باتجاه السيطرة على اراضي الاغوار مرافقة لقرار مجلس النواب رفع المقاطعة عن اسرائيل وبيع العقار للعدو والاتجار معه، وهي القوانين التي حذرت احزاب المعارضة من خطورة الغائها والتي سوف تؤدي الى بيع اراضي الاردن للاسرائيليين.

قضية د. ابو مرزوق: ردود الفعل، التوقيت والدلالات!

تغطية صهيونية اميركية للتنصل من الاتفاقات

ص ١١

بعد طرد حماس

وزير الاديان الاسرائيلي في عمان

بعد ان طردت السلطات الاردنية قياديي حماس من الاردن د. موسى ابو مرزوق والمهندس عماد العلمي، وافقت وزارة الخارجية على طلب زيارة للاردن قدمه وزير الاديان الاسرائيلي شمعون شطريت، وسوف تتم الزيارة في غضون الايام القليلة المقبلة.

وسوف يقوم الوزير الاسرائيلي خلال زيارته بعدة جولات للاطلاع على بعض المواقع الاثرية والدينية، اضافة الى لقاءات مع عدد من الشخصيات الاردنية الرسمية كوزير الاوقاف د. عبدالسلام العبادي.

قال النائب د. همام سعيد ان ابن الحاخام الاسرائيلي المتطرف مائير كاهانا ينوي اقامة مستوطنة في جنوب عمان

وقد جاء القرار قانون (الغاء المقاطعة) ليحقق له شراء الاراضي الاردنية لتنفيذ مشروعه.

«...» في الزرقاء يحتفل بذكرى التأسيس

ص ١٠

لسعة

بعد ان تزايد عددها باتجاه تجاري بحت

الجامعات الاهلية تخدع الطلبة وتتنصل من التزاماتها

ص ٧

جمال عبد الناصر، وأحلام لن تموت

● رشدي عواد

لم تات ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بحزب من الاحزاب المصرية الى دفة السلطة في مصر وان كانت مجموعة الضباط الاحرار ثمرة من ثمرات نضالات وكفاح الشعب المصري لنيل الحرية والاستقلال والتحرر من التبعية، ممثلة هذه النضالات بالاحزاب الوطنية المصرية التي لم يفت في عضدها المستعمر الذي اراد ان يجعل من مصر رهينة لديه والذي انقض في وقت مبكر على تجربة محمد علي في محاولته بناء اقتصاد الدولة في مصر باقل الخسائر في علاقته مع الدول الاستعمارية انذاك، دون ان يرهن مصر ومقدراتها ومستقبلها للهيمنة الغربية. وتجددت عطاءات الشعب المصري في ثورة سعد زغلول واستمرت حتى دحر الاستعمار الانجليزي عن مصر. على هذه الخلفية التاريخية الكفاحية استندت تجربة الضباط الاحرار ورموز ثورة ٢٣ يوليو البيضاء، بشتى التمايزات التي لم تكن منصهرة في نظرية محددة لدى مجموعة الضباط الاحرار التي ضمت في صفوفها مثلما ضمت محمد نجيب وجمال عبد الناصر، ايضاً انور السادات. وفي توجه وطني - لا يرقى اليه الشك - اتجهت القيادة «الناصرية» انذاك نحو الغرب منطلقة نحو مشاركته من خلال صندوق النقد الدولي لبناء السد العالي. غير ان الشروط المجحفة وتطلعات الدول المهيمنة على الصندوق واطماعهم في مصر جعلت الرئس الراحل جمال عبد الناصر يتراجع عن هذا التوجه وشعرت القيادة الناصرية انذاك ان الانجازات الوطنية التي تحققت لمصر والممكنة التحقق في المستقبل سوف تكون رهن مشيئة واطماع الامبريالية الغربية فاتخذ موقفاً متوازناً بين المعسكرين الغربي والشرقي وجعل الرئيس جمال عبد الناصر من سياسة «دول عدم الانحياز» سياسة معتدلة لبلاده والتقط السوفيات تلك الرسالة في وقت مبكر، خاصة بعد عقد صفقة الاسلحة التشيكية فقدموا مساهمتهم في بناء السد العالي كونهم كانوا يدركون ان الاميركيين وبعد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ والموقف الذي اتخذه ايزنهاور الداعي لانسحاب انجلترا - فرنسا - اسرائيل، يشكل بداية التطلعات الاميركية نحو مصر فتقدم السوفيات خطوات نحو مصر مقابل خطوة واحدة ابتعد فيها عبد الناصر عن الامريكيين بعد خروجه منتصراً في تاميم قناة السويس ودحر العدوان. لكن الاوضاع الداخلية في مصر وتجربة الناصريين في «الاتحاد الاشتراكي» وعدم اسناد التمنيات النبيلة للقيادة الناصرية بحزب سياسي وقيادة جماعية ومشاركة جماهيرية على قاعدة ديمقراطية وجعل الجبهة الداخلية في مصر وفي كثير من الاقطار العربية لا ينتظمها ناظم غير السياق العاطفي لشعوب مشرئبة الاعناق نحو احلام المستقبل بالحرية والوحدة والاشتراكية (العدالة الاجتماعية) وشاخصة بالخطاب السياسي الذي يلقيه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر متطلعة فيه ليس فقط لانجاز الوحدة والخلاص من الانظمة الرجعية بل والى تحرير فلسطين كذلك. وبالانجازات الوطنية التقدمية التي انجزها جمال عبد الناصر مضافاً الى هذا الخضم العاطفي المائج حصلت بعض الدول العربية على استقلالها، خاصة الجزائر. وهذا ما يعرف الان بالمد القومي الناصري في عقد الخمسينات والستينات والذي حتى نكسة ٦٧ لم تحد من اندفاعاته. وكانت الاحزاب السياسية التي مجرد ان تتحفظ على (الديمقراطية والحرية. وتعدد الاحزاب) تلاقي النبذ والاتهام بالعمالة لاحد المعسكرين لدرجة وجد فيه الشيوعيون المصريون والاخوان المسلمون في مصر انفسهم في السجون المصرية وغير المصرية. ولم يستطع اي حزب الصمود في وجه الزخم العاطفي الذي يلقاه شخص الزعيم - زعيم الامة وبطلها - من حب الجماهير العربية من الخليج الثائر الى المحيط الهادر. ولعل هذا هو الماخذ الذي تداركت القوى السياسية وبعض الانظمة العربية خطورته فيما بعد وبعد فوات الاوان. فلم يكن احد ليعلم ان ابرز قيادات اسرائيل - المؤسسة للدولة - كانت تجتمع بمنتهى السرية بقيادة العراب الكبير بن غوريون ورئيس وزراء اسرائيل الثاني موشي شارت ودايان وغولدا مائير سنة ١٩٥٤ لاسقاط قيادة ٢٣ يوليو وتغيير النظام في مصر وان الاميركان ظلوا يؤجلون الضربة الاسرائيلية لمصر حتى ان اوانها في حزيران ٦٧. ورحل الرئيس جمال عبد الناصر وتولى انور السادات دفة الحكم من بعده - وهو الذي القى بيان ليلة ٩ يونيو ٦٧ - رحل عبد الناصر بعد النكسة بسنوات قليلة تاركاً للاجيال من بعده ان تستخلص الدروس والعبر.

الراحل جمال عبد الناصر لحظة تاميم قناة السويس

السقوط في المتشابه

«ان المتشابه للرمال»

● تيسير نظمي

...ارثة (كتابة الاعمدة اليومية في الصحافة المحلية). العمل السياسي ...ندماته على نشرات اخبار الوكالات الاجنبية منها والعربية، في احسن ...ياسي المكتبي للمعتمد على ما تنشره الصحافة اليومية بالنسبة لكتبة ...ياسية الاسبوعية. اي ان الكتابة السياسية في الغالب تعيد انتاج نفسها ...ي تتوزع على الجهات الحكومية في تلفزيونات واذاعات هذه الحكومة او ... الجهات شبه الحكومية والخاصة.

والمعارضة ايضاً .. والقلة

...د في الاعلام الرسمي ليس بعيداً في ما يلقيه من ظلال وانعكاسات عن ... فارق الصياغة الايديولوجية والسياسية التي تتم في صحف المعارضة ...عمل السياسي المكتبي الذي لا يخرج عن مجرد تباين في وجهات النظر ... الاداء والرؤى والتوقيت. من هنا ياتي استنكاف بعض السياسيين في ...قبول الصحفيين او التصريح لهم.

... السياسيين رسميين ام شعبيين. والحديث هنا يستثني بعض ما تتفرد ... والكتاب الذين لا تكون مرجعيتهم الاساسية مرجعية مكتبية. بل ان ...اسه ومقاراته واسواقه ومزارعه ومصانعه ودوائره الحكومية، يعزز هذه ...رجعية ثقافية تسعفهم في تحليل مؤشرات الواقع ودلالاته العميقة في ...يل. وامثال هؤلاء القلة يصطدمون كثيراً بقلم الرقيب او مقص الرقيب ... المعمول بها ذات سقف واطئ محدود: بعضهم يضطر للهجرة والبعض ...ر الاخر - يهجر الكتابة وينخرط في العمل السري واخرون يستطون في ... تخلصهم من الاعراض الاستسهالية كتابة مكتبية ويسهمون بالخطر ...ث المرور بحيث لا يصبح تقليدياً، بل ضداليا. هذا هو باختصار ...يين بالسياسة يصنع التعددية المظهرية في البنية الفوقية، وفي اوساط

موجهة العواصف

التدجين. اناس وجدت اجهزة الامن في مختلف بقاع العالم وجوجت من اجلهم كي لا ينطقون بما يشتهون وكي لا يهجرون الارصفة والمنازل البائسة ليقتحموا الشقق الفارهة ذات الاسعار الخيالية - بالنسبة لهم ويسكنون. اناس في مختلف بقاع العالم يخشاهم «النظام العالمي الجديد» الموهوم. اناس ما وجدت ماكينة الاعلام الجبارة الهائلة إلا من اجل غسيل ادمغتهم وتسكين اوجاعهم والحد من آمالهم ومحددة (Limitization) تطلعاتهم. اناس قد تتولد فيهم نزعة البراري والجبال والغابات والفيضانات وعلو امواج البحر. اناس يراد لهم ان يكونوا مجرد لغواص سباحة Swimming Pool في فنادق خمسة نجوم - كلما اتسخت تقوم ماكينة الاعلام بتنظيفها تمهيداً واستعداداً لسباحة نزلاء جدد.

صحوة مباغتة

واكثر ما يؤلم هو ماساة صحوة الداخل في المتشابه رغماً عنه وطوعاً منه من الاعلاميين - خاصة في مرحلة الثقافة، ومرحلة المعاناة من الاعراض الاستسهالية.

* من قصيدة لمحمود درويش.

فاصل ..

* «القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة» نشرة صدرت عن المجلس الوطني الفلسطيني.

* تنظم نقابة المهندسين الاردنيين، اسبوع التراث الفلسطيني، وذلك من ٧/٢٩ ولغاية ٨/٢، في مجمع النقابات المهنية، ويضم عدة فعاليات فنية، وفلكورية وغيرهما.

* صدر العدد الثامن عشر من نشرة «صاب» عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية.

* اقام اتحاد المراة الاردنية حفل استقبال على شرف رئيسة فرع اربد السيدة عائشة ابو سالم بمناسبة فوزها بعضوية المجلس البلدي المنتخب في اربد، وتكريماً للفائزات بعضوية المجالس الاخرى.

* يستمر معرض الفنانة سعاد خليل في جاليري الاسكان حتى نهاية تموز الجاري.

* تقوم الكاتبة الصحفية في جريدة الوطن الكويتية ليلى احمد بجمع الاعمال الادبية المنشورة وغير المنشورة (!) للزميل تيسير نظمي تمهيداً لجمعها في كتب سوف تصدر عن احدى دور النشر البيروتية بالاضافة لاعادة طبع كتبه «البحث عن مساحة» و«المعصية» ١٩٧٩ - ١٩٨٢ عن احدى دور النشر في القاهرة.

الأخيرة

مشوار

درويش وحسناوات البور جوازية الوطنية

● سميرة الريس

اكتظت قاعة منتدى عبدالحميد شومان مساء الثلاثاء الماضي بغالبية ساحقة، جلوساً، وقوفاً، جموعاً متراصة رجالاً ونساء، فتيات وصبايا ومثقفات وحسناوات وعازبات، وبعض عوانس وعانسين، متزوجين ومتزوجات وعزاب ومطلقين، سافرات ومحجبات، كتاباً فلسطينيين وعراقيين واردنيين، بورجوازيين ومناضلين ومتقاعدين وعاطلين، جاءوا معظمهم من سكان عمان، لسماع صوت محمود درويش او لمشاهدته او لرصده سياسياً (مع ام ضد)، وكان ان تاخر القاء درويش للقصائد، بعد ان اصبح الجو المكتظ بالبشر والعرق والحرارة والزحام والوقوف يدعو للنعاس او الضجر حيث (...) بمناسبة حضور للشاعر الرمز والشاعر الكبير الذي يملأ حضوره وجمهوره ومريديه ومتعصبيه انتصاراً لكرة القدم.

بالعضل

عيب

عيب علينا ان نسمي عمان «عاصمة الثقافة العربية»، ونحن نشد على ضرع مبدعيها، وتتمرجل الحكومة على حليب اطفالهم.

ولعمان «عاصمة الثقافة العربية» قصة، ابتدات عندما فاز الاديب فخري قعوار بمنصب الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب. بحيث تم نقل مقر الاتحاد الى عمان، فاستبشر الكتاب والادباء بنقلة نوعية سوف تحدث في نسغ الثقافة الاردنية.

وحسب العرف السائد، تقوم كل حكومة يتواجد مقر الاتحاد فيها بتحمل كافة نفقات ومصاريف وانشطة الاتحاد، ولم تخيب الحكومة انذاك مساعي الاستاذ قعوار، فوعدته بالدعم المستمر وهي في غاية النشوة بالانجاز الثقافي الاردني الذي تحقق.

وتحقق الوعد في البداية، الى ان جاءت محنة وادي عربة وبدات الحكومة تغير حساباتها، مَنْ في خندقهم، ومَنْ في الخندق الاخر، ولان للاتحاد العام للكتاب والادباء العرب موقف مشرف من القضايا الوطنية، حيث يرفض معاهدات اوسلو ووادي عربة ولديه موقف واضح من التطبيع، تم مكافاة امينه العام باعادة انتخابه مرة اخرى، وجاءت مكافاة الحكومة بقطع شريان المساهمة المالية من اجل تعطيل مساهمات الاتحاد المتطورة.

الالتزام المالي من قبل الحكومة للاتحاد متوقف منذ ثمانية اشهر والحال في الاتحاد لا يسر عدوا، فهل تعيد الحكومة حساباتها جيدا، ام تفترح على الاتحاد [illegible] ...

اسامة الرنتيسي

الى وزارة الخارجية

من هو السفير المختلس؟

ذكر رجل الاعمال السعودي الذي برائه محكمة أمن الدولة من التهمة المنسوبة اليه في قضية «الافغان الاردنيين» السيد محمد جمال خليفة في مقابلة اجراها معه مندوب مجلة الوسط اللندنية في عمان الزميل فيصل الشبول انه خلال توقيفه في سجن الجويدة تعرف على الموقوف الذي كان سفيرا للاردن ويحاكم بتهمة الاختلاس.

الوكالة ترفع قيمة الرسوم والتبرعات المدرسية

بعد سلسلة من الاجراءات التي اتخذتها رئاسة الوكالة والتي تهدف الى تقليص خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين. وزعت الرئاسة مؤخراً كتاباً الى جميع المدارس والمعاهد التابعة لها تطالبهم برفع قيمة الرسوم والتبرعات المدرسية وتلزم الطلاب بدفعها بعد ان كانت هذه الرسوم رمزية وغير ملزمة للطلاب. وكانت قبل فترة قد الغت معظم الخدمات المساعدة التي كانت تقدمها للطلاب من تسليم دفاتر ومساطر واقلام مجاناً.

الاستثنائية تنتهي في الثلث الثاني من آب الجاري

ذكرت مصادر نيابيا مطلعة لـ«الاهالي» أنه من المتوقع ان تنتهي الدورة الاستثنائية المنعقدة حاليا لمجلس النواب الاردني الثاني عشر قبل العشرين من آب الجاري، لذلك فاز المجلس يعمل كل جهده لإنجاز ما يمكن انجازه من القوانين المطروحة على هذه الدورة. بعد ان انجز القوانين التي جاءت الدورة من اجلها ومن اهمها قانون رفع المقاطعة عن العدو.

في جواب استفزازي لمتبرع اردني

التلفزيون لابن الشهيد الخريشا: هذا وقت تبرعات وليس وقت شهادة وشهداء

كان المواطن الاردني صالح الخريشا - وهو ابن الشهيد خالد الخريشا - يتابع برنامج «التليثون» الذي خصص لمساعدة اهالي البوسنة على شاشة التلفزيون الاردني عندما اتصل اسحق رابين بالبرنامج متبرعاً بمبلغ ٣ الاف دولار اميركي. القصة ليست هنا بالطبع، ولكنها في الاستفزاز الذي تعرض له المواطن صالح الخريشا وهو ضابط اردني سابق برتبة «عقيد» ووالده هو الشهيد الاردني النقيب خالد الخريشا الذي قابل رابين في معركة القدس وسقط شهيداً.

وهذا هو الاستفزاز الاول. اما الاستفزاز الثاني فهو ضآلة المبلغ الذي تبرع به رئيس وزراء دولة. وهنا اتصل العقيد المتقاعد بالتلفزيون الاردني العتيد ليتبرع باضعاف هذا المبلغ. اذ يقول ان مبلغ الـ٣ الاف دولار لم تعجبه فقرر ان يتبرع باضعافه مع مجموعة من ابناء الشهداء «الذين يعرف الجميع ظروفهم». وعندما عرف العقيد بنفسه في اتصاله الهاتفي جاءه الرد: «يا اخي هذا وقت تبرعات وليس وقت شهادة وشهداء!» وفي رسالة احتجاج بعث بها العقيد الخريشا الى احدى الصحف الاردنية قال ان القائمين على التلفزيون وعلى برنامج التبرعات تجاهلوه وتجاهلوا رغبته بالتبرع، وهذا هو الاستفزاز الثالث.

منصور يطالب بحصر الاستثمارات بالاردنيين فقط

طالب النائب حمزة منصور الحكومة اثناء جلسة النواب المنعقدة يوم الاربعاء الماضي بضرورة ان تكون الاستثمارات محصورة على الاردنيين فقط لان الاردن لديه القدرة على الاستثمار واذا ما وجدت البيئة الاستثمارية المناسبة فانه سيقوم بتحريك المدخرات وتشغيلها في مشاريع استثمارية.

وقال النائب منصور ان للبيئة غير الاستثمارية دور كبير فوجود التعقيدات من قبل كثير من المؤسسات والدوائر.. كما للتراجعات عن الديمقراطية والتوجهات السياسية دور حيث تعمل هذه على إعاقة العملية الاستثمارية.

الى وزير الشباب

يشكو اعضاء الهيئة العامة في نادي حطين من غياب الهيئة الادارية عن النادي الذي يغلق معظم الاوقات، مع أن موعد الانتخابات قد اقترب، ولا تعرف الهيئة العامة لمن تسدد اشتراكاتها.

ويتساءل اعضاء النادي من هذا الواقع، وهل هو سياسة من اجل تعيين لجنة جديدة؟

المعتقلون في سجن مانيلا يطالبون بضرورة مساعدتهم والافراج عنهم

وجه الشباب المسلمون الستة المعتقلون في السجن العسكري في مانيلا بالفلبين رسالة الى العالم تحدثوا فيها عن معاناتهم.

وقد وجهت للمعتقلين تهمة امتلاك اسلحة ومتفجرات واطلق عليهم اسم لقب ارهابيين حيث تم اعتقالهم في شهر نيسان الماضي عندما كانوا في احد البيوت حيث داهمهم عشرات من رجال الشرطة بمسدساتهم وبنادقهم وقاموا بضربهم وإهانتهم وتوثيقهم وتغطية عيونهم كي يتسنى لهم ان يفعلوا بعد ذلك ما يشاؤون فقاموا بزرع الاسلحة والمتفجرات في داخل البيت ومن ثم احضروا شهود الزور ليثبتوا الجريمة.

وجاء في الرسالة.. «نحن الآن نقبع في سجون انفرادية في المعتقل العسكري في مانيلا ولنا اهل واولاد خارج هذه السجون يصرخون ويناشدون ويستغيثون لرفع الظلم عنا».

«اننا هنا نعامل كالبهائم والانعام وكثير منا يعاني من امراض وبلاء وهم لا يقدمون في ذلك مساعدة ولا عونا.. بل وصلت الوقاحة بان تحكم المحكمة برفض طلبنا للعلاج والزيارة الزوجية دون معرفة الاسباب».

وطالب المعتقلون بضرورة المساعدة المالية وذلك لاجل نفقات المحامين الموكلين بالدفاع عنهم ونفقات اطفالهم وذويهم علما بان النفقات مرتفعة جدا وتكاد تصل لعشرات الالاف من الدولارات.

الدغمي متسائلا: ما الذي تغير...؟

قال النائب عبدالكريم الدغمي انني مع اعطاء حوافز للمستثمرين الاجانب في مواضع الصناعة والسياحة ولكن لا يجوز اعطاؤهم مرافق الدولة الحيوية كالاتصالات والكهرباء والاعلام، وانني اعتقد اننا سنهدر جزءا من امورنا الحيوية اذا ما فعلنا ذلك.. وسنسلم رقابنا ورقاب شعبنا للاجنبي.

واضاف الدغمي ارجو ان لا يصور الوزراء هذا الموضوع بانه تشجيع للاستثمار او جلب لرؤوس الاموال لان الامر ليس كذلك.. فقد كانت مداولات المجلس في عام ٩٣ تتكلم باللغة ذاتها عندما تم وضع القانون المعدل لقانون الاتصالات في عهد حكومة الشريف زيد بن شاكر فما الذي تغير..؟

الدخل ترفض الغاء الضريبة عن المؤسسات التعليمية

علمت «الاهالي» ان دائرة ضريبة الدخل رفضت الغاء ضريبة الدخل عن المؤسسات التعليمية الخاصة رغم المطالبة من المؤسسات بضرورة الغائها ولكن ضريبة الدخل تصر على ان تتعامل مع هذه المؤسسات على انها شركات ما دامت تتعرض للخسائر او الارباح.

السعد: اين مصلحة الاردني

قال النائب سليمان السعد كيف سيستفيد العامل الاردني او الاقتصاد الاردني اذا سمح قانون الاستثمار الاردني للمستثمر الاجنبي ان يحضر العمال من خارج الاردن للعمل في المشاريع التي تقام على الاراضي الاردنية.

الى الارشيف

[illegible]

قرار المحكمة الصناعية بخصوص تعويض نهاية الخدمة

ما تم اعتداء على حقوقنا المكتسبة

المحكمة تقرر اعتبار خدمة الموظف المعين ما قبل انضمام البنك للضمان الاجتماعي مستمرة لغاية احتساب المكافاة وعلى اساس اخر راتب يتقاضاه المستخدم عند انتهاء خدمته مخصوماً من ذلك المبالغ التي يدفعها البنك للضمان الاجتماعي والتي هي بنسبة ٨٪ فقط من الراتب اما مبلغ ال ٢٪ بدل التامين الصحي فان شمول المستخدم بالتامين الصحي يغطى من قبل البنك وبالتالي فهو غير ملزم بهذه النسبة وبالتالي فان الفرق بين ما يستحقه المستخدم وبين ما يدفعه البنك للضمان الاجتماعي وبالنسبة المشار اليها (٨٪) وحق تعويض المستخدمين لدى البنك ما قبل الانضمام الى الضمان الاجتماعي وما بعده وحسب ما يستحق كل مستخدم وعليه تقرر المحكمة القرار ذلك ورد المطالبة فيما عداه.

مكافاة نهاية الخدمة

عودة الى قانون العمل رقم ٢١ لسنة ٦٠ وتعديلاته الساري المفعول ومقارنته في مشروع قانون العمل الجديد والذي تمت مناقشته واقراره في مجلس النواب ورفعه الى مجلس الأعيان لمناقشته مرة اخرى واقراره او رده .. الخ ، ورأي العمال وتنظيماتهم النقابية بعد هذا الانتظار الطويل الذي دام اكثر من ٣٥ عاماً جرى خلالها العديد من المتغيرات الذاتية والموضوعية وعلى كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتي كان ولا زال من المفروض والمفهوم او المتفق عليه ان تعكس اثارها الايجابية على مجتمعنا الاردني بكل فئاته وخاصة الطرف الاساسي والرئيس في عملية البناء والتقدم والازدهار والانتاج (العمال).

ان ما تم من مناقشة وتعديلات واقرار للقانون الجديد لا يبشر بالخير والدليل على ذلك ما جرى اقراره من مواد تؤكد ان قسماً كبيراً منها لا تنسجم والحرص على العلاقات الصناعية الايجابية والمتكافئة بين اطراف الانتاج من نوع المواد الخاصة في الاضراب وحل النقابات والتفرغ النقابي والفصل التعسفي المادة رقم (٢٣) ومكافاة نهاية الخدمة المادة رقم (٣٢) وغيرها من المواد التي لم تراعي مصلحة العمال والامن الوظيفي والنفسي لهم ولاسرهم .

ان مطالبنا كانت ولا زالت هي ان يصدر قانون عمل جديد ياخذ بعين الاعتبار كافة المستجدات التي طرأت على البلاد من تطور وبحيث يلغي كافة المواد السلبية في القانون الحالي ويحافظ على حقوقنا ويعمل على تطويرها بشكل ايجابي في القانون الجديد .

وان ما جرى حتى الان يؤكد على عدم الاستجابة للحد الادنى من طموحات عمالنا والدليل على ذلك ما حدث للمادة ٢٣ حيث ارتأت اللجنة القانونية في مجلس النواب شطبها بينما تم اعادة تثبيتها عند مناقشة القانون من قبل المجلس وهذا يعني ترك الحبل على الغارب لصاحب العمل بحيث يعمل ما يراه مناسبا من فصل وطرد وما شابه للعامل ولاي سبب دون الاخذ بعين الاعتبار للضوابط اللازمة لمثل هذا الاجراء والوارد جزء منها في المادة (٣١) وهي تشكيل لجنة ثلاثية من العمال واصحاب العمل والدولة .

اما ما تم من اعتداء على حقوقنا المكتسبة بموجب المادة (٣٢) من القانون الجديد والخاص في مكافاة نهاية الخدمة والخلط المتعمد بين قانون العمل وقانون الضمان رغم اختلاف الغايات والاهداف فهذا يؤكد استمرار التجاهل والتهميش وعدم الاحترام لنا.

نتمنى على الاخوة المشرعين واصحاب القرار انصافنا بزيادة المكافاة بحيث تصبح ١,٢٥ شهراً او ١,٥ شهراً عن كل سنة خدمة او ابقاء ما هو قائم ووارد في المادة ١٩ الفقرة ٢ من قانون العمل الحالي رقم ٢١ لسنة ١٩٦٠ وتعديلاته السارية المفعول وذلك اضعف الايمان . اما ما تم إقراره حتى الان حول هذه المادة فهو اعتداء على حق مكتسب مضى عليه اكثر من ٤١ عاماً وعودة لقانون العمل لعام ١٩٥٥ والملغي بتاريخ ١٩٦٠/٥/١٤ للتاكد من صحة ما اقول .

نناشد كافة الهيئات والمؤسسات التشريعية واصحاب القرار باعادة النظر في هذا القانون آخذين بعين الاعتبار مصلحة الوطن والمواطن .

عبدالله خليل
رئيس نقابة المصارف
عضو المكتب التنفيذي

رأي الأهالي

امريكا هيه هيه

من جديد كشفت الادارة الاميركية عن الوجه البشع لسياستها المنحازة، حين اقدمت وتحت حجج ذرائعية مكشوفة على اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، حيث شكلت عملية الاعتقال حلقة في سلسلة متصلة الحلقات، قوامها المحاصرة والتضييق.. وحتى التصفية للمعارضين والرافضين للسياسة الاميركية في المنطقة والهادفة الى إقامة النظام الشرق اوسطي الجديد على الصورة الاميركية وبالزعامة الاسرائيلية.

لقد تم إبعاد د. ابو مرزوق واخرين من الاردن في اعقاب اتفاقية وادي عربة وعملا باحد استحقاقاتها القاضي بعدم جوازية استخدام اراضي «طرف ما» للقيام بعمل من شانه تهديد امن الطرف الآخر.

ولم يكن من باب المصادفة ان تصر الادارة الاميركية على احتجازه غير القانوني وترفض الافراج عنه بانتظار قيام اسرائيل بتجميع الحيثيات التي «تدينه بالارهاب»، وتتقدم بطلب استلامه.

وليس بجديد ولا مستعصي على الفهم هذا الصمت الرسمي العربي على الاعتداءات الاميركية والاسرائيلية المتواصلة والمتجددة دوما على حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها وفي المقدمة منها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته، رغم التبجح الدائم بادعاء الدفاع عن حقوق الانسان.

ان هذا التمادي الاميركي ما كان له ان يكون لولا صفقات «اوسلو - واشنطن - وادي عربة».

اننا في الوقت الذي نطالب فيه بوقف هذا النهج العدائي من بدايته، نتوجه الى كافة الاحزاب والقوى الوطنية الاردنية والعربية لإعلان موقفها والضغط على واشنطن لإطلاق سراحه وعدم تسليمه للعدو.

وكل التحية لجميع المناضلين ضد اتفاقيات الاستسلام المتمسكين باهداف شعوبهم ومبادئها.

الحزب الوحدوي الديمقراطي الاردني يعقد مؤتمرا صحفيا

عقد الحزب الوحدوي الديمقراطي الاردني مؤتمرا صحفيا من اجل الاعلان عن تاسيسه وذلك في المقر الجديد للحزب.

وقد تم توزيع الوثائق السياسية والنظام الاساسي على الحضور، وسوف يعقد الحزب مؤتمره العام في بداية ايلول.

وتحدث في المؤتمر ممثلو الاحزاب المشاركة في مشروع الحزب الجديد، الذي اجابوا عن اسئلة الصحفيين التي تركزت على مواقف الحزب السياسي وهويته الايديولوجية وكيفية دمج الايديولوجيات مع بعضها البعض.

«حشد» يبرق معزيا في بكداش

بعث حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» برقية تعزية الى اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، بعد وفاة امينه العام الرفيق خالد بكداش وفيما يلي نصها:

بالم واسف شديدين، تلقينا نبا وفاة المناضل الكبير الرفيق خالد بكداش، الامر الذي ندرك بانه لا يشكل خسارة جسيمة لكم وحدكم، بل لعموم احزاب وقوى حركة الطبقة العاملة السورية والعربية ولجميع المناضلين من اجل الحرية والتقدم..

وبهذه المناسبة الاليمة، نتقدم باسم جميع مناضلي حزبنا، حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» لكم وللاسرة الفقيد ولجميع مناضلي حزبكم ومناصريه باحر التعازي الرفاقية، متمنين لروحه السكينة والخلود، ونعرب لكم عن ثقتنا التامة بانّ حزبكم المجيد سيواصل كفاحه العنيد على ذات الخط النضالي الذي اضطلع ويضطلع به منذ عشرات السنوات، وستبقى الماثر النضالية للرفيق خالد بكداش علامة مضيئة ودروسا قيمة لسائر المناضلين من اجل الحرية والتقدم..

ابو عودة يتفرغ لإعداد بحث حول مستقبل العلاقات الاردنية - الفلسطينية

علمت «الاهالي» ان مندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة السيد عدنان ابو عودة قد احال نفسه على التقاعد، وحصل على منحة تفرغ لمدة عام مسؤولة من احد مراكز الابحاث والدراسات الاميركية من اجل تاليف وإعداد بحث حول مستقبل العلاقات الاردنية - الفلسطينية.

وكان ابو عودة خلال فترات سابقة يعتبر منظر الخطاب السياسي الرسمي الاردني، ولعب دورا بارزا في الحالة السياسية الاردنية.



المجابهة

● صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع ●

في اخطر مرافعة عن الاردن ارضاً وشعباً ودولة . د. النوايسة: (١-٣)

الغاء قوانين المقاطعة ونصوص المعاهدة والامتيازات والحوافز وقانون الجنسية الاردني يأتي بـ:

رئيس وزراء اردني من اصل اسرائيلي صهيوني بعد (١٠) سنوات

اجرى الدكتور رياض النوايسة النائب السابق في مجلس النواب الاردني دراسة في الابعاد القانونية شديدة الخطورة التي تترتب على اقرار مجلس النواب الغاء قوانين المقاطعة. «الاهالي» حصلت على هذه الدراسة وتقدم لها في هذا العدد ملخصاً لابرز النتائج المترتبة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وخطورة هذه النتائج على مستقبل الاردن وطناً وكياناً ومجتمعاً في ظل معاهدة السلام النافذة مع اسرائيل والامتيازات التي حصل عليها الاسرائيليون بموجبها.

إن مشروع قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو هو في جوهره وشكله العمل التقنيني لما يسمى بمعاهدة السلام مع اسرائيل في كافة مناحي الحياة الاردنية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والسياسية وهو بالاضافة لذلك يجعل عملية بيع الاراضي وتمليكها لليهود مشروع سمسرة مقنن ينفذ على مستوى الدولة والافراد وهو فوق ذلك تنفيذ حرفي لكل ما جاء في المعاهدة المذكورة ولكل ما لم تكن تطمح او تطمع الدولة الصهيونية في تحقيقه في اي وقت من عمرها. وهو المساس بالحقوق الوطنية للاردنيين اولا والعرب ثانياً.

رزمة القوانين ورزمة الامتيازات والحوافز

واليكم استعراض للامتيازات والحوافز التي تقدمها جملة القوانين الجانبية للاسرائيليين: قانون ايجار وبيع الاموال غير المنقولة من الاجانب رقم (٤٠) لسنة ١٩٥٣ وقانون تصرف الاشخاص المعنويين في الاموال غير المنقولة رقم (٦١) لسنة ١٩٥٣ وقانون تشجيع الاستثمار رقم (١) لسنة ١٩٥٣ وقانون الغرف التجارية والصناعية رقم (٤١) لسنة ١٩٤٩ وقانون تنظيم الاستشارات العربية والاجنبية رقم (٢٧) لسنة ١٩٩٢ خاصة وان هذه القوانين الست التي تكسر توفر للاسرائيليين باحترام بالغ الاقامة العادية لعشرات السنين وليس لمجرد اربع سنوات. ناهيك ان الاسرائيليين سيستثمرون هذه الحقوق المعطاة لهم بموجب القوانين الاردنية المذكورة وما ستوفره لهم تحت مظلة الاستثمار وغيره لتحقيق هدفهم الرئيسي في التوطن والتمكن من السيطرة على الدولة الاردنية ارضاً وشعباً ونظاماً وسيادة ولا يفوتنا ان نذكر ان شرط الاقامة المحدد باربع سنوات هو اكثر تسامحاً في تحديد المدة من اي تشريع عربي او اجنبي اخر بعد النظر في قوانين الجنسية المقارنة. وبالنتيجة - وبفضل هذا الشرط فانه سيكون بمقدور جمهرة الاسرائيليين الفقيرة، الحق في طلب الجنسية الاردنية والتجنس بها. وعليه فانه فيما يتعلق بالحقوق السياسية المنصوص عليها فانه، يصبح من حق الاردني من اصل اسرائيلي صهيوني ان يصبح رئيساً للوزراء او وزيراً او مديراً عاماً او قائداً عسكرياً او عضواً في مجلس الامة او قاضياً بعد انقضاء عشرة سنوات من تجنسه وانه يكون بمقدوره ان يترشح ويصبح رئيساً او عضواً في بلدية الكرك او الياروت او مؤاب او ايدون او السلط او عمان او اربد ... كما يحق له ان يكون نقيباً او عضواً في نقابة الاطباء او المهندسين او المحامين او غرفة صناعة وتجارة عمان او ... بعد مضي خمس سنوات من تجنسه. فهنيئاً لشعبنا الطيب بهذه المكاسب!!؟

مغزى وقيمة التعديلات

نجزم ان مغزى التعديلات هذه هو تمرير المشروع من قبل مجلس النواب. والاهم من ذلك تمريره من قبل افراد المجتمع بعد تضليلهم بمقولة مبدأ المعاملة بالمثل. ويقع في ذلك بعض حسني النية من النواب الذين تصوروا ان تعديلاً كهذا يمثل انجازاً، ويتضح هذا المغزى من تبيان القيمة الحقيقية لهذه التعديلات، فالتعديل المقترح في المادة السادسة يقضي بانه بالاضافة لما ورد في قانوني ايجار وبيع الاموال غير المنقولة من الاجانب رقم ٤٠ لسنة ١٩٥٣ وتصرف الاشخاص المعنويين في الاموال غير المنقولة رقم (٦) لسنة ١٩٥٣ واللذان يجيزان للاجنبي تملك واحراز التصرف في العقارات الاردنية، فان الاجنبي من غير العربي لا يجوز له التملك الا بشروط محددة وهذه الشروط هي:

١- موافقة مجلس الوزراء بناء على تنسيب وزير المالية. وهذا الشرط باطل قانوناً حيث ان المادة الاولى من الدستور «المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه ..» وتمليك الاجنبي عقارات اردنية هو التنازل المقصود في المادة الاولى وهو الامر غير الجائز قانوناً، فلا يحق لمجلس الوزراء ولا للسلطة التنفيذية، ولا لمجلس الامة ولا لاي شخص طبيعي او معنوي ان يتنازل عن اي شيء من العقارات المملوكة للشعب. اما من الناحية العملية فان مجلس الوزراء يمارس السياسية التي تعني البقاء في الحكم حتى لو كان الثمن هو التفريط باجزاء من ارض الدولة، وهذا عملياً ما شهدناه. اذن هذا الشرط شرط معدوم لا يستند الى اي اساس من القانون او الواقع.

٢- ان لا تحظر تشريعات اسرائيل اوغيرها معاملة الاردنيين بالمثل، وكذلك ان لا تحول ممارساتها دون ذلك. وهذا الشرط شكلي في شقه الاول، لا يسمن ولا يغني من جوع، اذ انه يتعلق بصورة اساسية بورود لفظة «حظر» في تشريعات اسرائيل المتعلقة في رغبة الاجانب ومنهم الاردنيين في التملك او الاحراز او التصرف في اراضي اسرائيل. ونحن نجزم ان هذه اللفظة غير موجودة في التشريع الاسرائيلي المقصود، وحتى لو افترض جدلاً وجودها فان حذفها من التشريع الاسرائيلي لن يكلف اسرائيل شيئاً. زد على ذلك ان عبارة الحظر الواردة في هذه المادة لا تعني شيئاً، اما الشق الثاني والذي يقضي بان لا تشكل ممارسات اسرائيل عائقاً في وجه الاردني الذي يريد ان يتملك او يحرز او يتصرف او ... في العقارات داخل اسرائيل فهو ايضا لا يستند الى اساس قانوني، فالمادة (٢٥) من المعاهدة فقرة (٢) تقضي «بان ينفذ الطرفان الالتزامات بحسن نية، ودون الالتفات الى الافعال او الامتناع عن الافعال من قبل اي طرف آخر وبشكل مستقل عن اي وثيقة لا تتماشى مع هذه المعاهدة». حيث يتضح من الاصل ان على الاردن ان يتعامل مع اسرائيل بحسن نية ولا يجوز له افتراض سوء النية في دولة اسرائيل وافعالها، وان حسن النية هذا يجب ان يسود ممارسات الطرف الاردني بغض النظر عن اثبات الافعال او الامتناع عنها من قبل اي طرف آخر، وان حسن النية هذا يجب ان يسود بصرف النظر عن اي وثيقة لا تتماشى مع المعاهدة. ويتضح من ذلك ان على الشخص الاردني ان يتصرف بحسن نية وان حسن النية مفترضة في التصرف والسلوك الاسرائيلي، وان على الاردن اذا ادعى وجود سوء النية لدى الجانب الاسرائيلي ان يثبت ذلك امام القضاء الاسرائيلي ووفقاً لقانون اسرائيل. وبالاضافة لذلك بان نصوص المعاهدة هي الاقوى من اي قانون وطني واذا ما تعارضت نصوص القانون الوطني العادي مع نصوص المعاهدة فان نص المعاهدة هو الذي يسري ولا يؤخذ بالنص التشريعي .... العادي كحالتنا هذه. اذن هذا الشق ايضاً عديم القيمة.

٣- يقضي ان يستثمر الاسرائيلي الاجنبي العقار مدة خمس سنوات وتاريخ التملك او الاستئجار وهذا ليس شرطاً بل ميزة تمنح للاسرائيلي الاجنبي، حيث الاصل ان لا يملك اي اجنبي الا بعد ان يثبت ان له مصلحة قائمة وحقيقية - بافتراض ان التمليك جائز، اما ام يملك ويطلب منه ان يشغل العقار المملك لمدة لا تقل عن خمس سنوات بعد التملك فهذا لا يدخل في اطار مفهوم الشرط بل يدخل في اطار الرخصة والحرية في التملك من قبل الاجنبي الاسرائيلي.

٤- ان لا يؤدي البيع او الاستثمار للاخلال بالامن الوطني. وهذا كلام انشائي وليس قانوني، فاليهود لن يتقدموا بعرض لشراء الارض وكل العقارات الاردنية او نسبة محددة منها حتى يفيق الناس ذات صباح وهم على الحدود الشرقية ويتحقق تهديد ما يسمى بالامن الوطني، فحرص اليهود على «الامن» اكثر من حرص مجلس النواب ولذلك فانهم سيتولون شراء العقارات واحرازها والتصرف فيها بصورة لا تلفت النظر وباساليب ليس لنا من بها علم.

يبقى على ما تقدم ان هذه الشروط عدمية وتضليلية لا تخدم الا تمرير هذا التشريع من خلال مجلس النواب وخداع الناس به.

اما التعديل المقترح في المادة (٧) والذي ينص على «لا يجوز لاي اردني نقل ملكية اي عقار اشائي حق تصرف او انتفاع او الانفاق عليه بعقود وسعية او عرفية او بوكالة دورية وذلك فيما يتعلق بالعقارات المشار اليها في المادة (٣) الفقرة (٢) من معاهدة السلام - الاردنية - الاسرائيلية- الا لاردني آخر واذا كان المشتري اجنبي فشترط حصول موافقة مجلس الوزراء.

تحدثنا في مسالة موافقة مجلس الوزراء وبطلانها. ولننظر الان ما هي هذه العقارات التي انصب عليها نص المادة (٧). انها تلك المشار اليها في الفقرة (٢) مادة (٣) من المعاهدة والمادة ٢/٣ والمعترف بها بين الاردن واسرائيل دون المساس بوضع اي اراضي وقعت تحت سيطرة الحكم العسكري عام ١٩٦٧» النص. ... يتحدث عن حدود بين دولتين ولا يتحدث عن اراضي الا بالقدر الذي يستزيد فيه بالالفاظ عديمة الدلالة، ذلك ان الاراضي الواقعة تحت الاحتلال عام ٦٧ هي خارج حدود الدولة الاردنية، وهي كذلك من المفترض انها خارج حدود الدولة الاسرائيلية - اذا ما صدقنا اتفاقية اوسلو، لا بل هي تخلي اردني عن هذه الاراضي لصالح اسرائيل. وحتى بافتراض انها ليست تابعة للاردن او اسرائيل فان النص عليها هو حقيقة من قبل التزيد تماماً كما لو ان النص قال «دون المساس بوضع الاراضي العراقية او السورية ...الخ». ولمزيد من الايضاح وبالنظر في الملحق (١) المشار اليه فانه ينص في الفقرة (١) منه على «تم الاتفاق بموجب المادة (٣) من المعاهدة على ان الحدود الدولية بين الدولتين تتشكل من القطاعات التالية: ا- نهري الاردن واليرموك. ب- البحر الميت. جـ- وادي عربة/ منطقة هاعرفا. د-خليج العقبة». اذن هذه حدود الدولة الاردنية ولا علاقة لها بالاراضي المحتلة عام ٦٧. وهذا النص جزء من المعاهدة وذلك بنص ٢/٢٧ من المعاهدة وعلى اساس من هذه، فليس من المقصود «اشتراط حصول من يريد بيع عقارات داخل الارض المحتلة ٦٧ لاسرائيلي على اذن من الدولة الاردنية اي من مجلس وزرائها خاصة وان هذه العقارات لا تخضع للسيادة الاردنية ولا هي جزء من الارض الاردنية وان حال هذه الاراضي تماماً كحال الاردني الذي يملك عقاراً في سوريا او بريطانيا او امريكا مثلاً ويريد ان يبيعه لاجنبي فلا


د. رياض النوايسة

يتصور والحالة هذه دخول مجلس الوزراء الاردني كطرف في هذه العلاقة.

اما الفقرة (٧) من الملحق (١) فتنص «يتوجب في خرائط الصور الجوية وخرائط الصور الفضائية التي تبين الخط الفاصل بين الاردن والاراضي التي خضعت لسيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ان توضح ذلك الخط بشكل مختلف كما يجب ان يتضمن فهرس الخرائط التحفظ التالي: ان هذا الخط عبارة عن الحد الاداري بين الاردن والمنطقة التي خضعت لسيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي عام ٦٧ واي تعامل مع هذا الخط يجب الا يكون من شانه المساس بوضع تلك المنطقة».

تقرر هذه الفقرة مسالتين اولهما ان يكون شكل الخط في الصور المشار اليها مختلف عن الخط الفاصل بين دولة اسرائيل ودولة الاردن مباشرة، وثانيهما ان الاردن لا علاقة لها بهذه الارض ولا يحق لها التدخل في شؤون الملكية الواقعة داخل هذه الاراضي.

وازاء ذلك فان نص التعديل المشار اليه تحت المادة (٧) لا يخرج عن كونه قولاً عديم الاثر شانه في ذلك شان التعديل الوارد في المادة (٦) سالفة الذكر اللهم الا خلق مزيد من الوهم في عقول النواب حسني النية وافراد المجتمع العاديين، ان من شان هذه التعديلات اعطاء الحق للاردنيين ان يتملكوا ويحرزوا ويتصرفوا في اراض اسرائيل تماماً كما نمنح نحن هذا الحق للاسرائيليين.

(يتبع في العدد القادم)

بعد اقرار النواب والاعيان الغاء قوانين المقاطعة «الاهالي» ترصد ردود الفعل

قمحاوي: تهالك وتكالب لاعطاء العدو كامل الفوائد والمكافآت

منصور: املنا بشعبنا كبير ان يتصدى بكل حزم





. كتبت : يسرى ابو عنيز

اقر مجلسي النواب والاعيان كل على حدة قبل ايام الغاء قانون المقاطعة لاسرائيل وذلك ضمن استحقاقات توقيع اتفاقية وادي عربة للسلام الاردنية الاسرائيلية العام الماضي.

«الاهالي» رصدت ردود فعل بعض الفعاليات السياسية في الاردن حول إقرار الغاء قوانين المقاطعة.

التهالك والتكالب

د. لبيب قمحاوي قال: ان اصدار القانون هو تحصيل حاصل للمسار الذي اتخذته معاهدة السلام مع اسرائيل التي تعكس تهالكاً وتكالباً على اعطاء العدو الاسرائيلي كامل الفوائد والمكافآت من وراء التوقيع على الاتفاقية دون النظر الى مصالح المواطن الاردني بما يتوافق ومتطلبات الحد الادنى اردنياً وعربياً.

الحكومة لملمت لتمريره

النائب حمزة منصور قال: ان موقف نواب جبهة العمل الاسلامي من القانون واضح وقد عبرنا عنه منذ مقاطعتنا للجلسة الاخيرة من الدورة السابقة في شهر رمضان الماضي والتي اريد من خلالها دفع القانون لمجلس النواب وعبرنا عن ذلك في الجلسة المخصصة لمناقشة القانون حيث لم نشارك فيه لرفضنا التام لتلك القوانين.

وتبين ذلك ايضاً من خلال المخالفة التي وقعت عليها اللجنة المالية القانونية المشتركة لمجلس النواب ويبلغ عددهم تسعة نواب بالاضافة للمخالفة التي تلاها الشيخ عبد الرحيم العكور نيابة عن نواب جبهة العمل الاسلامي ورفضنا مناقشة القوانين لان موضوعنا هو رفض كلي للمعاهدة وما انبثق عنها.

واضاف النائب منصور: ان اشد ما يؤسفنا ان الحكومة استطاعت ان تلملم حولها عدداً كبيراً من النواب لتمرير هذا القانون ومن المؤسف ايضاً ان مجلس الاعيان قد اتم تدارس الموضوع بسرعة.

واملنا بشعبنا كبير بان يتصدى لمثل هذه القوانين وان يستطيع هذا الشعب الحريص على وطنه تفريغ هذا القانون من مضامينه وان يتصدى لهذا القانون بكل حزم.

تصريحاتهم كشفت الاسرار

عبد الرحمن القطارنة قال: انا لا استغرب ما حدث باقرار هذه القوانين بهذه السرعة وهذا الامر يعود لاكثر من (٢٠) سنة حيث كانت اللقاءات مع الاسرائيليين قائمة، ففي الوقت الذي كان فيه يتم ارسال ابنائنا للقتال، في الوقت ذاته كان الاجتماع مع الاعداء قائما وقد تبين ذلك من خلال تصريحات العدو بحيث لم تعد سراً خافياً على احد او مستغربة.

واضاف القطارنة: هناك محاضر اجتماعات تثبت ما ذهبنا اليه وما تم هو تنفيذ لما سبق وهو المجيء ببرلمان لكي يمرر هذه الامور ويوافق عليها دون النظر للسيئات الناتجة عن هذا القانون والتي ستلحق الضرر بالمواطنين في الاردن.

كما انني اتمنى على قادة البلد ان يصارحوا المواطنين وخاصة الجيش والموظفين الذين عملوا على خدمة هذا الوطن بحيث لا يواجهوا عملهم بالنكران.

اجتياح اسرائيلي للاردن والدول العربية

النائب د. همام سعيد قال: لقد بينا اخطار القوانين من قبل وبانها ستفتح ابواب شر كثيرة على البلد بدايتها واضحة ولا احد يعرف نهايتها.

وبعد ان اوشك اليهود الاسرائيليين على طوي صفحة القضية الفلسطينية بالكامل سيطرتهم على الاقتصاد وبعد السماح لهم بالاستثمار. اصبح لديهم نية لفتح صفحة جديدة في الاردن . وما هذه القوانين الا وسيلة لفتح صفحة جديدة في الاردن.

ولقد ثبتت المعاهدة اقدام اليهود في فلسطين ويبقى الان امام اليهود البحث عن مكان على الساحة الاردنية ليثبتوا اقدامهم فيه، والهدف المقدس امامهم حالياً هو على الساحة الاردنية لانهم يرون انها اقدس من الساحة الفلسطينية كما ان الاماكن الدينية في الاردن بنظرهم اكثر منها في فلسطين.

واضاف النائب د. سعيد: ان الساحة الاردنية محط انظارهم وذلك للعمق الاستراتيجي للاردن ولضيق العمق الاستراتيجي لفلسطين حيث ان الساحة الاستراتيجية المهمة الان هي الاردن ويتم التسلط عليها بشكل مباشر او من حيث امتلاك الاسواق فيها لتسويق المنتجات الاسرائيلية وتحويل المنطقة الى سوق حرة لبضائعها وعقد صفقات لصالحهم.

كما ستحول القوانين الاردنية الساحة الاردنية الى سوق موازية، وستحول الايدي العاملة الاردنية لصالح اسرائيل لتعمل في مصانعها بعد

وهذه الخطوة هي مفتاح الفرج للعدو بعد ان ازيلت صفة العدو عنه من خلال تلك القوانين.

وما يجري الان هو بداية اجتياح اسرائيلي للاردن وللدول العربية.

عودة الى الوراء

عضو المكتب السياسي لـ«حشد» الرفيق احمد علي قال:

ان الغاء القوانين السابقة وإقرار مشروع القانون الجديد من قبل مجلسي النواب والاعيان يعكس المدى الذي باتت تتحكم فيه الحكومة بمجلس الامة، إذ ان هذا المشروع وعلى الرغم من كل التبكيلات التي وضعها النواب جاء تعبيرا عن السعي الحثيث للحكومة لتنفيذ استحقاقات «وادي عربة» وخروجاً من الصف العربي بما لا ينسجم والحرص على التوجه لاستعادة الاجماع والتضامن العربي.

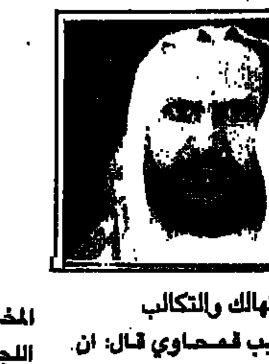
ان هذه الخطوة، وبالاضافة الى ما تفتح عليه من شرور تجعل من هذا البلد، ارضا واقتصادا وافرادا، فريسة سائغة للاسرائيليين، فإنها تحمل في طياتها ما يهدد ديناميكية العلاقة بين السلطات تعطى (التنفيذية) كل شيء ولا يبقى لغيرها (التشريعية والقضائية) اي شيء. الامر الذي لا يسهم في بناء مجتمعنا المدني الاردني بل ويعود بنا الى الوراء.

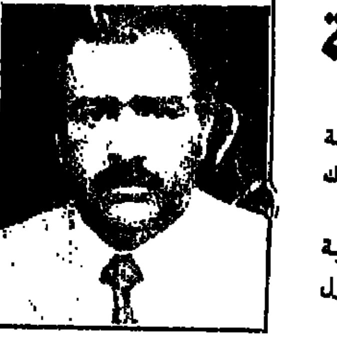
عضو المكتب السياسي لـ«حشد»

احمد علي: الغاء القوانين يفتح الباب على مصراعيه امام الاسرائيليين ويعود بمجتمعنا الى الوراء

سعيد: الساحة الاردنية اكثر قدسية لهم من الفلسطينية

القطارنة: تصريحات العدو كشفت اسرار عشرين سنة

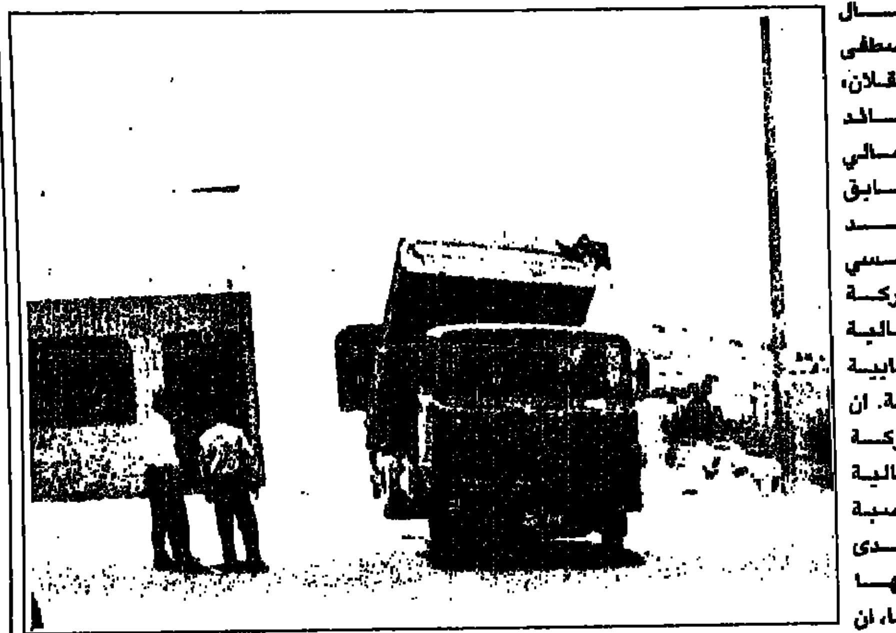






قائد عمالي سابق:

الاضراب عن العمل حق تاريخي مقدس والاعتداء عليه جريمة



قال «مصطفى عسقلان» القائد العمالي السابق واحد مؤسسي الحركة العمالية والنقابية الاردنية. ان الحركة العمالية مغتصبة ويعتدى عليها يوميا، ان الحقوق العمالية المكتسبة عبر مسيرتها النضالية الطويلة منذ مطلع الخمسينات قد تمت مصادرتها بموجب قوانين عمل وجودها اسوا من عدمه.

وقال «عسقلان» ان الاضراب عن العمل تاريخي مقدس، وان الغاءه او الاعتداء عليه جريمة.

واضاف «عسقلان» في اشارة الى بعض مواد قانون العمل الذي تم إقراره في الدورة الاستثنائية الجارية لمجلس النواب ان هذه المواد بإقرارها تكون قد اتت على كافة الحقوق العمالية والنقابية بالالغاء والمصادرة. وإطلاق ايدي ارباب العمل ليمارسوا كل اشكال الاستغلال والتعسف ضد العمال والمستخدمين في ظل غياب التشكيلات النقابية الفاعلة والتي من شانها حماية حقوق العمال والدفاع عنها في ظل الاعتداءات المتكررة.

واكد «عسقلان» على ضرورة إعادة ترميم التنظيمات العمالية لانها الوحيدة القادرة على الوقوف ومواجهة السلطات والقوانين الجائرة.

واستذكر في المحاضرة التي القاها في مقر النائب «خليل حدادين» الاثنين الماضي مسيرة الحركة العمالية الاردنية في الخمسينات من هذا القرن كواحد من مؤسسي التشكيلات العمالية والنقابية الاولى الى جانب العديد من رموز الحركة العمالية امثال حسان الوظيفة، وزيدان يونس وموسى قويدر وغيرهم ممن ساهموا في تشكيل اول اتحاد لنقابات العمال في الاردن بالاضافة الى المشاركة في تاسيس الاتحاد الدولي للعمال العرب الذي عقد مؤتمره الاول في منتصف الخمسينيات في دمشق. والذي كان للاردن فيه حضور مميز حيث مثل الاردن في المكتب التنفيذي وقتذاك اربعة اعضاء.

هذا وقد اثرى المشاركون في المحاضرة الموضوع باسئلتهم ومداخلاتهم التي سلطت الضوء على واقع الحركة العمالية والنقابية الحالي وما تعانيه من هجمة رسمية تستهدف تحجيم وتغييب دورها القيادي في البناء الاجتماعي والاقتصادي والديمقراطي.

كتلة الوحدة العمالية في اجتماع طارئ

دراسة احوال الطبقة العاملة في ضوء المستجدات وإقرار قانون العمل

● عمان - الأهالي

عقدت امانة كتلة الوحدة العمالية (عمال) وهي الهيئة القيادية المركزية الموسعة للكتلة، اجتماعا طارئا امس الاول، درست فيه المستجدات على احوال الطبقة العاملة الاردنية في ضوء إقرار قانون العمل في مجلس النواب والاحوال المعيشية والعملية العامة للعمال الاردنيين.

وقد تناولت النقاشات المستفيضة لاحوال الطبقة العاملة الاردنية الجوانب النقابية للديمقراطية وحقوق العمال التي تراجعت تراجعا كبيرا في ضوء التعديلات التي ادخلت على قانون العمل السابق بحيث تحولت النقابات القائمة الى جمعيات اقرب منها الى نقابات قادرة على الدفاع عن حقوق العمال.

كما ناقشت الامانة اوضاع العمال في ضوء الارتفاع المتزايد للاسعار وتدني الاجور واتساع البطالة والتاثيرات السلبية لها على الانتاج الوطني.

وتناول الاجتماع الدور الوطني للعمال في اطار الاندفاع الرسمي في تطبيق بنود معاهدة وادي عربة ودور الصناعة الوطنية والطبقة العاملة في مواجهة المعاهدة ونتائجها المدمرة على الاقتصاد الوطني.

وقد اقرت الامانة عدة توجهات بخصوص هذه الموضوعات واتخذت عدة قرارات تنظيمية لإعادة تنظيم كتلة الوحدة العمالية على اسس تكفل قيامها بمهامها خير قيام.

اقتصاد

ضريبة المبيعات واختلال جديد

● احمد النمّري

باقدامها على اقتراح اجراء تعديل جديد سلبي على قانون الضريبة العامة على المبيعات فان الحكومة تكون قد سارت ورغم ادعائها العكس، خطوة اخرى، بل خطوات الى الوراء، واكدت على نهجها الاقتصادي والاجتماعي المنحاز، واضافت اختلالات اخرى في البنية الهيكلية للاقتصاد الاردني.ويأتي التعديل الحكومي المقترح في ضريبة المبيعات. في اقل من سنة من اصدار قانونها الاساسي في ١٩٩٤، ورغم الوعد الذي قطعته للنواب بعدم اجراء اي تغيير او تشديد في شروطه قبل سنتين من اقراره النهائي، وحيث لقي نص مشروع قانون هذه الضريبة معارضة جماهيرية واسعة شملت كافة الفعاليات الاقتصادية وقطاعات المستهلكين من اصحاب الدخل المحدود والمتدني والمتوسط.

وقد لجأت الحكومة في محاولة لتسهيل تمرير التعديل الجديد لضريبة المبيعات الى تقديمه في نطاق ما اطلقت عليه اسم «الحزمة الضريبية الكاملة» او حزمة تصحيح وتحديث «التشريعات الاقتصادية والمالية»!!

ولكن الحكومة اذ تفعل ذلك فانها تتجاهل انه لم يكن مطلوبا، وليس مطلوباً اجراء اي تغيير في نصوص التشريعات القائمة، بقدر ما هو مهم واساسي تحديد وتقرير مضمونه، اي مضمون التغيير بحيث يكون تقدما الى الامام وليس توجيها في الطريق المعاكس وبعدة قفزات الى الوراء.

بعد فرض الضريبة العامة على المبيعات بنسبة ٧٪ في ٩٤، وخلال سبعة اشهر من تطبيقها زادت حصيلتها عن حصيلة ضريبة الاستهلاك التي حلت محلها بمبلغ (٣٧) مليون دينار وبنسبة ارتفاع ٢١٪، كما ان رفع النسبة الى ١٠٪ سيؤدي الى زيادة الحصيلة بحوالي (٥٠) مليون دينار، ونسبة زيادة اجمالية تقارب ٢٤٪.

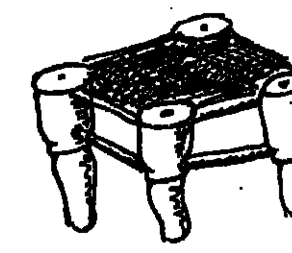
وتستجيب الحكومة في نهجها الضريبي هذا، كما في نهجها الاقتصادي والمالي الكلي، الى طلبات ورغبات ليس فقط صندوق النقد الدولي بل وايضا لاستحقاقات معاهدة وادي عربة للاقتراب مع نسبة هذه الضريبة المطبقة في الكيان الصهيوني (١٧٪) مع احتمال رفعها الى (١٨٪)، وفي ارض الحكم الذاتي (١٥٪). كما تفضل الحكومة هذا التوجه انطلاقا من موقفها الطبقي وميلها الى تحميل الجزء الاكبر من العبء الضريبي على كاهل محدودي الدخل المتدني، وشريحة الطبقة الوسطى التي يتسارع تقلص دخلها ودورها نتيجة ذلك، فيما يتراجع مستوى طبقة العمال والمزارعين التي لم يعمها اعفاء عدد من السلع الاساسية من ضريبة المبيعات.

وفي محاولة لاسترضاء الراسمالية الوطنية والفعاليات التجارية والمالية اقترح في قانون ضريبة الدخل الجديد، احد قوانين الحزمة، اجراء تخفيضات واسعة لم يسبق لها مثيل في النسب المقررة على شرائح الدخل العليا (بين ٨٪ الى ٢٥٪) وبمبلغ تخفيض اجمالي في الحصيلة (٤٥) مليون دينار، وفي النص على اعفاءات ومزايا جديدة في قانون تشجيع الاستثمار (القانون الثالث من الحزمة)، وفي اجراء تخفيضات على الرسوم الجمركية على المستوردات الكمالية.

هذا وفي الوقت الذي يجري فيه التركيز في الخطاب الرسمي على ضرورات تغيير وتحديث حزمة القوانين الاقتصادية هذه لتحسين اجواء الاستثمار، ولتسهيل جذب المدخرات والاستثمارات، وتحفيز حركة الانتاج، فان الحكومة، وفي اندفاعها للاستجابة لضغوط الصندوق وشروط ومتطلبات المعاهدة، اضطرت الى طلب مناقشة واقرار هذه القوانين المفصلية بصفة الاستعجال، الذي يعني في جوهره امكانية التكميل والسلق من اجل التمكن من انجازها قبل تاريخ انعقاد «قمة عمان الاقتصادية» بما في ذلك التفكير باصدار قانون الشركات الهام بصيغة «قانون مؤقت» من اجل عيون «القمة» المنتظرة!!

استنادا الى ما تقدم من وقائع ومعطيات فاننا نرى بان ما يسمى «بالحزمة الجديدة المتكاملة للقوانين الاقتصادية» لا تتلاءم مع النمو والتطور الاقتصادي المستقل، ولا تحافظ على توازن العلاقات الاجتماعية، وهذا الواقع يتطلب تحركاً على كافة الاصعدة والمنابر البرلمانية والجماهيرية لوقفه والتغييره وللتصدي لكل القوى والجهات التي تتبناه وتدعو اليه، وتدافع عنه.

نقابة الجيولوجيين تعتصم امام مجلس النواب



تنظم نقابة الجيولوجيين اعتصاماً امام مجلس النواب في التاسع من الشهر المقبل، احتجاجاً على تدني اجورهم مقارنة مع زملائهم من التخصصات الاخرى.

وكانت النقابة قد نظمت عدة اعتصامات امام رئاسة الوزراء في الفترات الماضية

للذكرى . . . . . .

مقهى السنترال قبل تنفيذ قرار الهدم الذي صدر مؤخراً

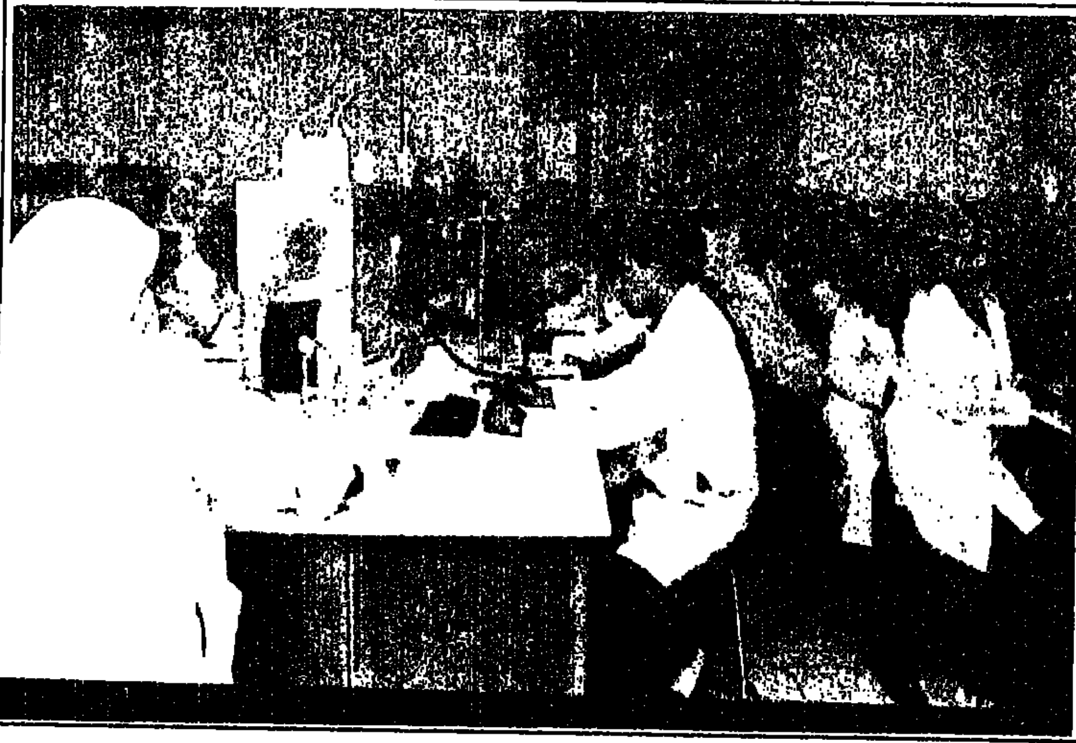


بعد ان تزايد عددها باتجاه تجاري بحت

الجامعات الاهلية تخدع الطلبة وتتنصل من التزاماتها

تطالب شيكات ولا توفر المواصلات

● كتبت : يسرى ابو عنيز



تزايد عدد الجامعات الخاصة التي منحت مؤخراً تراخيص من قبل وزارة التعليم العالي ليصل الى عشر جامعات تم ترخيصها خلال السنوات الخمس الماضية.

وكانت مثل هذه الجامعات قد التزمت بعدة تسهيلات للطلبة لجذبهم للالتحاق بها في بداية عهدها ثم اخذت تتنصل من هذه التسهيلات تدريجياً. وشرعت برفع الرسوم الجامعية ليصل سعر الساعة المعتمدة في بعضها الى (٣٠) ديناراً لبعض التخصصات وقد يتجاوز الـ(٥٠) ديناراً للتخصصات العملية كالطب والهندسة.

«الاهالي» استطلعت اراء الطلبة المتذمرين للوقوف على مطالبهم التي تبين ان معظمها يتعلق بالمواصلات وعدم انتظامها في نقل الطلبة من الجامعة واليها وعدم تنظيم عملية التسجيل وضرورة دفع الرسوم الجامعية قبل التسجيل.

الطالب خالد شهوان (سنة رابعة - جامعة العلوم التطبيقية) قال: ان اهم المشاكل التي تواجهنا هي عدم التزام التسجيل بالمواعيد التي يحددها لنا لنقوم بتسجيل المساقات بالاضافة لاسلوب تحصيل الرسوم الجامعية وعدم امهال الطالب لفترة اضافية حيث يتم الدفع قبل التسجيل .. بالاضافة لمشكلة بداية الدوام في تلك الجامعات رغم ان بعض منشاتها ما زالت قيد التنفيذ مما يتسبب في وقوع حوادث عديدة ذهب ضحيتها ثلاثة طلاب حتى الان وخلال فترة قصيرة وهذا يعيق سير الدراسة .. كما اثبت ان هدف تلك الجامعات مادي بحت وليس تعليمياً.

الطالب عماد محمود قال: ان المواصلات غير مؤمنة لنقل الطلاب الى الجامعات وبالعكس. رغم اننا في التطبيقية ندفع مبلغ (٢٢) ديناراً بدل مواصلات غير ان الباصات غير متوفرة مما يؤدي الى تاخيرنا عن المحاضرات.

الطالب عماد ابراهيم (سنة ثانية - جامعة فيلادلفيا) قال: نضطر للانتظار اكثر من ساعة احياناً حتى نجد حافلة تنقلنا للجامعة. نتيجة عدم وجود خط مواصلات لمنطقة موقع الجامعة وبعدها عن التجمعات السكانية، ونقوم بدفع ما يقارب (٨٠) ديناراً بدل مواصلات لكل فصل دراسي.

طالب اخر من (جامعة الاسراء) قال: ان طبيعة المباني للجامعات الخاصة غير مناسبة حيث يوجد في المبنى الواحد اكثر من ستة اقسام او اكثر من كلية واحدة وذلك لضيق المكان. بالاضافة لعدم وجود اسم مدرس المساق امام المواد التي تقوم بطرحها الجامعة وبذلك لا يعطى للطالب فرصة الاختيار بين مدرسي المساقات.

ويعاني طلاب الجامعات الخاصة من عدم وجود سكن للطلاب في حرم الجامعة مما يضطرهم للاقامة في مناطق بعيدة عن الجامعة وان وفرت الجامعات السكن فان الاجرة تكون مرتفعة جداً مما يرهق الطلبة بالاضافة للرسوم الجامعية التي يدفعها الطالب عند التسجيل.

زيد ابو زيد (جامعة فيلادلفيا) قال: ان علامة الطالب ليست حقاً لقسم التسجيل بل هي حق الطالب بمجرد ان يسلمها د.المساق للتسجيل وربط تسديد باقي الرسوم لاخذ العلامة قضية تجارية بحتة بينما من المفترض ان تكون رسالة الجامعة اسمى من ذلك ويرفض «القبول والتسجيل» اعطاء العلامة.

تبدل الاساتذة

وبالنسبة لطلبة المساق فإن الجامعة لا تتوفر العدد الكافي من اساتذة المادة لخلق مجال للاختيار بالنسبة للطلبة بل توفر عدداً ضئيلاً جداً بحيث يضطر الطالب لاخذ المادة عند مدرس قد يكون التخصص ليس تخصصه وقدرته على ايصال المعلومة شبه معدومة.

فعلى سبيل المثال مادة الحضارة والثقافة العامة يقوم بتدريسها مجموعة من الاساتذة يتبدلون باستمرار.

وتفتقر بعض الجامعات الخاصة للاجهزة اللازمة لبعض التخصصات مثل الهندسة والهندسة الكيماوية والصيدلة كما تقول احدى الطالبات .. كما ان الاساتذة في حالة تغيير مستمرة حيث يتغير المدرس في الفصل الواحد اكثر من مرة مما يؤثر على مستوى خريجي تلك الجامعات.

وبالنسبة للمواصلات فإن المتعهد بنقل الطلبة يشترط في الطالب للصعود في الباص ان ينزل عند الجامعة الاردنية او دوار الداخلية رغم ان مكان النزول في بطاقة الطالب هو مجمع رغدان والهدف من هذا الاجراء الذي يقوم به المتعهد ليتمكن الباص من العودة مرة اخرى الى الجامعة لنقل عددا اكبر من الطلبة.

المسؤولون يقولون ...

احد المسؤولين في عمادة شؤون الطلبة في جامعة عمان الاهلية قال لـ «الاهالي» ان عدم انتظام عملية التسجيل في الجامعات الخاصة قد تعود الى نقص الاساتذة في الجامعات بالاضافة لنقص المختصين فيها. كما ان هناك اشكاليات تواجه الطلبة في الجامعات الخاصة وهي ارتفاع اجرة السكن في الجامعات التي تتعهد بايجاد سكن للطلبة.

مساعد مدير القبول والتسجيل في جامعة فيلادلفيا حكم الشوابكة اكد لـ«الاهالي» في رد على استفساراتها حول عملية التسجيل وكشوف العلامات ان الجامعة تقوم باعطاء الطلبة فرصة شهر للتسجيل الا ان الطلبة لا يقومون بالتسجيل الا في فترة واحدة مما يحدث ضغطاً في عملية التسجيل، كما لا يحق لاي طالب التسجيل لفصل جديد ان لم يسدد رسوم الفصل السابق او اعطاء شيك بالمبلغ المطلوب.

اما كشوف العلامات فإن الطالب يقوم باستلامها بعد اسبوع من تقديم الطلب لذلك. حيث تخضع النتائج بعد اخراجها للتدقيق من قبل لجنة معينة في الجامعة يلي ذلك تدقيقها من قبل التسجيل.

اما عملية وضعها على لوحة الاعلانات فقد توقفنا عنها منذ فترة وذلك لانها تسببت بوجود مشاكل بين الطلبة.



من اين لك هذا!

قال وزير يمني سابق عندما سئل عن رقم صندوق بريده في صنعاء، هل تصدق انني بعد ٢٥ عاما في الحكم لا املك حتى شيئا من هذا!!

الوسط ٧/٣١



تهنئة الى «حشد»

ان حـزباً تمرس بالنضـال اليومي الدؤوب «كحزب الشعب» لهو حزب جدير بان يكون في مقدمة منائر التغيير الديمقراطي».

الرفاق في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

تحية عربية ملأى بالشموخ والاصالة والكبرياء بمناسبة الذكرى السادسة لتاسيس حزبكم المناضل حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» لا يسعني الا ان اتقدم اليكم قيادة وكوادر وقواعد باحر التهاني واصدق التمنيات لكم ولحزبكم العتيد بالتقدم الى الامام باتجاه التغيير الديمقراطي الحقيقي الذي تنشده جماهير شعبنا في هذا الوطن الجميل لان مثل هذا الوطن الباسم والجميل لهو بحاجة لتجربة ديمقراطية حقيقية لا كالتي يتكلمون عنها مدّعوا الديمقراطية.

ايها الرفاق المناضلون

لقد خطى حزبكم خطوات عظيمة وواسعة باتجاه تكريس البناء الديمقراطي والدفاع عنه وحمايته وخاض بذلك معارك عنيدة وشرسة نجح في بعضها واخفق في البعض الاخر ولقد كان اخفاقه بسبب المؤامرات التي كانت تحاك ضده من الداخل والخارج ولكن هذا الحزب بقي صامداً شامخاً متواجداً في كل المواقع.

ان حزباً كحزب الشعب «حشد» يقف في مقدمة صفوف احزاب المعارضة لهو حزب كبير وتنتظره بذات الوقت مهمات جسيمة وعظيمة وهل من مهمة اكثر خطورة واكثر جسامة من حماية الوطن ومستقبله من اخطار الكيان الصهيوني (السرطان) وهل هناك مهمة اكثر قدسية وشراسة من مهمة حماية مستقبل الجماهير والوطن من اخطار الاذعان والتطبيع مع عدو الماضي والحاضر والمستقبل.

ان هكذا مهمات جسيمة تحتاج لرجال وقادة واحزاب تمرسوا في العملية النضالية اليومية تمرسوا في ميادين العمل وعرفوا وكدّوا مع جماهيرهم لصدق في كل المواقع كانوا مع الفلاحين والمزارعين والطلاب والعمال وكافة شرائح مجتمعنا النموذج ورأيناه على ارض الواقع منذ ستة اعوام حينما خاض معركته الدستورية لترخيص الحزب كمثل على ذلك لا للحصر. رأيناه يعبر عن اراء الناس والهموم الشعبية والالام والاماني والطموحات لجماهيرنا ولذلك فانه حزب مستهدف حزب تحاك من حوله المؤامرات لتفتيته وتمزيقه لكن ما عرفناه عن هذا الحزب بانه كالصخر شامخ صامد لا يلين وبعد كل مؤامرة وضربة يقوم اكثر قوة وحركة.

لقيـاداتكم ولكوادركم ولقواعدكم التهنئة الحارة والى الامام بخطوات واثقة واكثر تضحية للتصدي لاخطار باتت بيننا تهددنا وتهدد مستقبل الوطن - مزيداً من العطاء والى الامام.

● النقابي - محمود ابو جابر

...واء

هوائي معلق
وروحي في سماء
الصيف سراب
هوائي معلق
فوق صحراء مدن اليباب
هوائي معلق
لا نسمة ولا موعد بريح
يلقي الخطباء اسلحتهم
الثقيلة،
رعودهم،
ولا يهتز هوائي العالي
هوائي معلق
في قبضة اله مبجل
هوائي مشنقة لا ترى
هوائي، ولست انا، المكبل

● اخلاص خالد

«سميح محسن - المقيم في القدس»

● فتحي سليمان *

الذي مضى .. صار ذكرى. بقايا صور مضيئة لايام سالفة اتذكر النهارات الشاسعة التي كنا نجمعها لنعيد الى العالم صورته الاولى، او هكذا خيّل لنا ونحن نقرؤ قصائد كتبناها ولم نحتفل بنشرها بعد.

صباحات جميلة كنا نستشرق دقائقها فتعبق برائحة الوطن لنظل مشدودين الى تلك اللحظات الآسرة نلقي باحزاننا خيمة كي نستظل بها، وليس من كلام سوى الحديث عن الاحبة والوطن والاصدقاء. كان المنفى معبرنا الى فاتحة الشعر، قصائد نكتبها .. فنمزق بعضها ونمسك على البعض الآخر .. نتحاور فنسأل: هل نحن شعراء .. ام هي كذبة صدقناها مثلما اعتقدنا ان «منفانا» الذي اخترناه هو ملاذنا الاخير؟!

فباي خطاب احدث؟! وعن اي المعابر اسال؟! ولا ادري هل فرقتنا حرب الخليج الثانية .. ام القتنا قريبين من جرحنا؟! انت اخترت الصورة للوطن وذلك الذي كنت تهدف اليه. وانا اقتربت منه للدخول اليه .. وما زلت على الضفة الاخرى انتظر: عين مفتوحة على تضاريس الوطن الجديدة واخرى نائمة وتحلم في الوطن الكبير الذي ما زلت محتفظاً فيه بالقلب.

فباي خطاب احدث؟ الذي مضى .. مضى. وقد مضت الكثير من خيبات الامل، ولم يعد ما يدهش سوى هذا المشهد الذي يلتمع في عيون الاطفال وهم يستعدون لدخول القرن الحادي والعشرين .. هذا القرن الذي اشتم فيه رائحة الموت والعبودية والقتل المجاني.

وأسال: هل اصبحنا قاب قوسين او ادنى من وطن حملناه في المنفى جريحاً .. ام هو الجرح ياخذ اشكالاً لنظل اسرى لحظة الحنين اليه. وأسال: الى اين يقودنا هذا المسير؟! والى اين تتجه بنا هذه القافلة؟!

الذي مضى صار ذكرى. سنين خصب ام سنين عجاف، بقايا صور حالمة او شاهدة على زمن فجائعي.

اما وقد اصبح المشهد امامنا وتختلط فيه رائحة الزعتر البري بالشالوميت والهامبورغر. ويحتفل المحتفلون على انغام نشيد لم يكتمل بعد .. فذاك هو الدرب الشاق والخيار الصعب والغموض الذي يفضي الى الاقتراب بما قد لا يليق بالشهداء وبالمسيرة التي كانت نافذة احلامنا.

وبعد .. فانني اغبطك يا صديقي وانت تتنقل في ضواحي القدس وشوارعها، في جبال نابلس وازقتها، وعلى ارض الوطن الذي اشتقته منذ زمن بعيد .. منذ ثمانية وعشرين عاماً وما زلت بعيداً عنه.

كان الحلم بالعودة عصيّ على التوحد مع الوطن الماسور بالاحتلال، وتلك نرجسية اعشقها مثلما اعشق الشجر الممتد على جنبات الطريق .. والدالية فوق دارنا .. وقهوة امي. وهذا النشيد عيونك شوكة في القلب توجعني واعبدها. والسلام.

* شاعر فلسطيني

فن الجرافيك في «الفينيق»

عبد الجبار الغضبان

ضمن نشاطات جاليري الفينيق للثقافة والفنون التجريبية اقيم معرضاً مشتركاً للفنان عبد الجبار الغضبان والفنان عباس يوسف احمد من البحرين، وللفنانين مشاركات عديدة داخل البحرين وخارجها.

الفنانان عبد الجبار وعباس اعتبر ان فكرتهما تمحور الرؤية الفنية والجمالية حول الطاقة الابداعية للعمل الفني الجرافيكي المطبوع لتثبت يوماً بعد آخر الاهمية المتزايدة لهذا الفن المتجدد والمتمرد. المتجدد في تعميق الرؤية الجمالية وتجذير فعلها الماورائي المرتبط بافرازات زحمة الحياة العصرية التي تزجنا بين جنباتها وتزاحمنا في قدرة عقولنا برؤى موضوعية تعكس ما تعكس من تفاعل خلاق ما بين الفنان وابداعاته والمتلقي.

واضاف ان المتمرد في عصرنة العمل الابداعي واعطائه الحرية الكافية لياخذ مساره المتنور في الاخذ بين ابداع الفنان وما تعززه التقنيات الجرافيكية التي تفرض بفعلها قلب المفاهيم الخاطئة حول اهمية العمل الفني المطبوع الذي اخذ يشق طريقه بثبات امام هيمنة اللوحة الزيتية، وذلك بتسخير التقنيات الجرافيكية في نتاجات فنية رائعة لابراز لوحة تحاكي روح العصر. ويقولا انه رغم حداثة تجربة الحفر في البحرين فاننا نقدم معرضنا هذا بشكل متواضع امام الفنانين والمتذوقين في الاردن الشقيق لتجربتين مختلفتين في الرؤية والطرح يجمع بينهما التناول الجرافيكي.

عباس يوسف

نادي ذات رأس ينتظر دعم وزارة الشباب

يعاني نادي ذات راس في محافظة الكرك من قلة امكانياته المادية، وعدم دعمه من قبل وزارة الشباب رغم انجازاته المشهودة في كرة القدم حيث يحتل المركز الثاني في ترتيب الفرق القوية في اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الاردن.

ويعتبر نادي ذات راس من ابرز الاندية في محافظات الجنوب لما يجده من دعم معنوي من مشجعيه ولاعبيه في الكرك.

الا انه لا يجد الاهتمام اللازم من المسؤولين سواء في الصحافة او التلفزيون الاردني بحيث لم يسلط الضوء على انجازات النادي ونشاطاته المتعددة سواء منها الثقافية او الرياضية او الاجتماعية.

وقد تاسس النادي في اواخر عام ١٩٨٠ وبدا فقيرا واستمر على حاله لعدم دعم نشاطاته حتى وجد الدعم من ابناء المحافظة المخلصين لخدمته وخدمة بلدتهم المنسية وناديهم المنسي من قبل وزارة الشباب التي تدعي انها تدعم الحركة الشبابية ونشاطاتها ممثلة بالاندية الشبابية في مختلف محافظات المملكة.

عدد من اعضاء النادي

ضمن فعاليات مهرجان جرش ٩٥

● كتب : محمد السمهوري

من ضمن الفرق المشاركة في مهرجان جرش لهذا العام والتي قدمت عروضها على المدرج الجنوبي (فرقة رضا للفنون الشعبية) التي قام بتاسيسها عام ٩٥ الفنان محمود رضا وكانت البداية على مسرح الازبليه بمشاركة (١٦) راقص وراقصة.

وقد طافت فرقة رضا معظم انحاء العالم وقدمت عروضها على اكبر المسارح منها: هيئة الامم في نيويورك، باريس، لندن، بون والاتحاد السوفياتي - سابقا - كم انها للمرة الثانية تشارك في مهرجان جرش وقد لاقت اقبالاً جماهيرياً داخل مصر وخارجها.

وفي لقاء مع الفنان محمد رؤوف الذي رافقها منذ سنين واقترن اسمه بها وعرفه الجمهور من خلال اغاني الفرقة ورقصاتها التي تقدم لوحات فلكلورية عن المدن المصرية باساليب مستحدثة.

قال الفنان محمد رؤوف لـ«الاهالي»: كانت المشاركة الاولى عام ٨٣ وكنت المطرب الجديد للفرقة آنذاك حيث سبقني في ذلك محمد العربي ومن بعده المرحوم عمر فتحي. وعن الفرقة قال: تجهز الاغاني حسب المنطقة التي سيؤدى بها العرض وحسب الكلمات واللحن وشكل اللوحات التي يجري تدريب الراقصين عليهما. واضاف: ان العمر له دوره حيث ان محمود رضا وفريدة فهمي من المؤسسين اعتزلوا وكانت السيدة فريدة الراقصة الاولى بالفرقة. وعن المهرجان قال: ان الاستعدادات زادت في هذا العام وكنت اتوقع ان اجد جمهوراً اكبر حيث ان فرقة رضا تعتبر الفرقة الاولى في الفنون الشعبية في الوطن العربي وفي مصر، وبعد جرش سنشارك في فرنسا بمهرجان (ديفول) في مطلع الشهر المقبل وسنذهب بعد جرش لعرض آخر في الاسكندرية.

وقال محمد رؤوف: انا مطرب استعراضي ومعي بكالوريس موسيقى، ودرست باليه واغني وارقص مع اعضاء الفرقة كما اغني مع الفرقة قوالب شعبية وهناك فرق بين اداء اللوحة المقدمة. واضاف: وانا اغني منذ عام ٧٨ ولكن مع فرقة رضا منذ عام ٨٢، واني اعتبر محمود رضا ابا للفنون الشعبية في العالم وهو الان يدرس خارج مصر في اليابان وامريكا. وعن اول اغنية عرفت الجمهور به قال: (خليني على قد الشوق) والان اجهز اغاني جديدة وقد سجلت (١٠) اغاني على الفيديو كليب. وتوجه بالشكر للفرقة التي كانت سبب شهرته في العالم. وقال: انه يغني اللون العاطفي والوطني والديني) بالاضافة لاغاني الصعيد المصري. وصورت مع المخرج حسيب يوسف اغاني في الاردن عام ٨٤ و ٨٧ ومع المخرج مشهور الحديد سجلت اغاني عام (٩٢).

فرقة رضا

بشار زرقان

بشار وايمن

وشارك ايضاً للمرة الثانية المغني بشار وايمن زرقان على مسرح ارتيمس ضمن فعاليات المهرجان. وقد بدأ بشار زرقان مشواره الفني في بداية الثمانينات كملحن ومغني ثم اتجه الى عالم الغناء الصوفي وقدم الحاناً مستوحاة من الغناء السوري والمقامات العراقية مع تجديد ومزج التنوعات الموسيقية.

عرض شركسي

والشركس هزوا سرير المسرح الجنوبي بايقاع منسجم ما بين الماضي والحاضر مستذكرين حكايا الاجداد برقة وهدوء حيث الانوثة والرجولة تجتمعان في الفلكلور الشركسي لتنسج الحب بعرض اخاذ. واجمل الاماسي التي قدمها الراقصون والراقصات بازياء لها بهجة الفرح المزركشة هي العرض الشركسي الحريص على قيم الماضي.

«الحنونة» في الساحة الرئيسية

فرقة الحنونة المشاركة في مهرجان جرش ٩٥ صاحبة تجربة فولكلورية تناولت الذاكرة الشعبية واضافت عليها نوعاً من التجديد وصاغتها باسلوب يحافظ على جوانيتها الوطنية والعربية والمحلية المستمدة من التاريخ العربي الفلسطيني والشتات. وفرقة «الحنونة» جامعة لملامح الشعب الفلسطيني بشكله الحضاري من رقص ومواويل وازياء وحكايا وطقوس القرى التي هي بمحتواها الاجتماعي العائلة والالفة والمحبة بين الناس تعيش في ذاكرتنا الوطنية لتقديمها لنا «الحنونة» لتكون ذاكرة تدق عالم النسيان.

وفرقة الحنونة لها مساهمات عديدة في الجانب التراثي الوطني واحيائه ضمن مشاركاتها في مهرجانات عربية وعالمية ومحلية وتقيم حفلات خاصة بالجمهور الاردني بين الحين والاخر.

وقد عادت هذه الفرقة مرة اخرى لمهرجان جرش ٩٥ لاحياء حفلاتها امام الجمهور في الساحة الرئيسية ولتضيف مع بقية الفرق الشعبية المحلية مساهماتها الوطنية التي تحمل فكرتها وتسعى للاستغراق في البحث عن الدرر التي خلفها الاجداد وتقوم بتجسيدها من خلال شباب وصبايا اخذوا على عاتقهم حمل هذه الفكرة وترجمتها على ارض الواقع.

نحت الحزام

حساب الجمل

● ممدوح عدوان

يمسك الجمل صاحبه، يوم الحساب، ويشده حتى يقف به امام الله.

وامام الله يقول له:

كنت تحمّلني اثقالا مضنية انقلها لك الى مسافات بعيدة من اجل مصالحك.. ولكنني اسامحك امام الله على ذلك لانني املك جسما قويا كان يساعدني على ذلك!

وكنت تسير بي على الرمضاء دون ان تفكر بمعاناتي.. ولكنني اسامحكم امام الله على ذلك لان لديّ خفا كان يساعدني على تحمل هذه الرمضاء!!

وكنت تشغلني اياما وليالي وانت تهمل، او تنسى، ان تطعمني او تسقيني، فاذا ما وصلنا الى واحة مقلتني، ورحت تتبرد وتغتسل وتاكل وترتاح دون ان تفكر بي.. ولكنني اسامحك امام الله على ذلك فقد كان لدي سنام يساعدني على تخزين ما احتاج اليه وما يمكنني من التماسك!

وكنت تقودني في رحلات ومخاطر وفي حروب احيانا، وتشغلني ما لم اخلق من اجله وما لا مصلحة لي فيه ولا منفعة.. وحتى على هذا اسامحك لانك تعتقد انني مسخر لخدمتك وان لا عمل لي في هذه الدنيا الا خدمتك وتامين راحتك وطلباتك..

لقد سخرتني لكل عمل اصلح له ولا اصلح له. ولم يخطر لك في يوم من الايام انني احس او اتالم او افكر. وانت الذي تعرف ان حنيني مضرب الامثال. اهملته وتعاملت مع صبري واحتمالي وحدهما.

لم تفكر بمحبتي لاولادي او لمسقط راسي ولم تحسب حسابا لعلاقتي بجمال او نوق اخرى.. ولم تشغل بالك بما اتحمله من برد ليالي الصحراء او قيظ ايامها الحارة. ومع ذلك.. هذا كله اسامحك عليه امام الله.

اما ما لم استطع ان اسامحك عليه واريدك ان تدفع ثمنه امام الله فهو:

انني بعد كبر جسمي وعظيم خدماتي وتضحياتي واستعداداتي تربطني الى ذنب حمار ثالثه ليقودني حيث يشاء.

انا اربط الى ذنب حمار ليقودني؟

«مدريد واشنطن وبالعكس»

هل عكست الواقع ام قلبت التوقعات

● كتبت : سهير ابو رواق

منذ ابرام معاهدة وادي عربة والمواطن الاردني بحاجة الى متنفس نقي ونظيف ليعبر عما يجول في خاطره تجاه واقعه الاليم واوضاعه المتردية وما يحيط بمعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية. هذا المواطن الذي يحاول ان يتشبث بقشة ولو كانت خفيفة ولكن المهم ان يشعر بان هناك صوتاً عالياً ينقد واقعه الاليم، ولقد كانت مسرحية (مدريد واشنطن وبالعكس) هذه القشة التي لجا اليها المواطن ؟؟

«الاهالي» تابعت عروض المسرحية وخرجت بالصور التالية:

عكست المسرحية واقع المواطن الاردني وتجاهل رايه حول معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية من حيث ان المواطن دائما يوضع تحت الامر الواقع ولا تحترم رغبته فالمواطن دائما يداس تحت الارجل. وتسخر المسرحية من الحكومة التي تقوم بتعيين النواب وفق رغبتها وبطرق غير اخلاقية. هؤلاء النواب الذين تم تجهيزهم لمطاوعة اوامر الحكومة فيما تريد وايضا تنتقد المسرحية الضرائب الجمة التي تفرض على المواطن.

وتعرض المسرحية المراحل الاولية لمفاوضات السلام وتشكيل الوفد الرسمي الاردني الى مدريد ثم تنتقل الى وقائع مفاوضات اوسلو وتعرض ايضاً استنكار الاسرائيليين وتجاهلهم للعرب وان المفاوضات الاردنية الاسرائيلية خطط لها من قبل واتفق على بنودها ايضا سابقا، وما اوسلو الا محطة للتوقيع والبصم على بنودها.

ثم تعرض المسرحية لواقع مجلس النواب والمشاكل التي تحدث بين نوابه تلك المشاكل الثانوية والتي تحدث بين صوت المعارضة الفقير للتمثل بالنائب المغلوب على امره وبين النواب من ابناء العشائر واصحاب المصالح الذاتية. ثم تؤكد المسرحية موافقة مجلس النواب على معاهدة السلام والبصم على بنودها بالاصابع العشر ... وفقاً لرغبة الحكومة.

اما ما يؤخذ على المسرحية فهو غياب او تغييب واشنطن في المسرحية وعدم ذكرها او تناولها في النص المسرحي بحيث اتى العنوان بعيد كل البعد عن مضمون المسرحية ... وايضا كثرة الالفاظ البذيئة والمشينة التي ينطقها بعض الممثلين والخروج الكثير عن النص.

«الاهالي» في لقاء مع عدد ممن تواجدوا في قاعة العرض اوضح البعض ان المسرحية تعبر عن واقع المجتمع الاردني وتعبر عن الضغوط التي يواجهها المواطن. اما البعض الاخر منهم فقد اوضحوا ان مجيئهم للعرض للترفيه والتسلية فقط واما موضوع المسرحية فهذا لا يهمهم لان هذا الواقع تعودوا عليه منذ زمن بعيد.

مؤلف ومخرج المسرحية مخلد الزيودي تحدث عن مدريد واشنطن وبالعكس قائلا: هي محاولة جادة بشكل كوميدي ساخر للاجابة على زيف الاعلام الرسمي فيما يخص موضوع السلام، هذا الاعلام الذي ضلل الجماهير واوصلنا الى مرحلة الاعتقاد بان السماء سوف تمطر علينا دولارات لنكتشف بعد ذلك ان هنالك ما يزيد عن مليون مواطن تحت خط الفقر المدقع (مدريد واشنطن وبالعكس) دليل على التهور السريع الذي انحرف فيه المفاوض العربي وسامح بكل شيء دون ان ينتظر النتائج (مدريد واشنطن وبالعكس) دليل على غلبة الجماهير على امرها بدليل انها لم تستفتنا ولم يسمع رايها وهذا دليل ايضا على تهميش دور المعارضة لدرجة الالغاء. ثم ان المسرحية هي تصوير واضح لضغط الحكومة على مجلس النواب لتمرير الاتفاقية على علاتها باسلوب عرفي في زمن يعلن فيه انتهاء الاحكام العرفية، وفي حين ركزت وسائل الاعلام على قضايا ثانوية مثل الانفتاح والتعايش وتسييس القدس والتنازل الذي تم عنها في اوسلو وتسليم العرب اياها للاسرائيليين.

ويضيف مخلد الزيودي: ان المسرحية كشف صارخ لتحول الخطاب السياسي والفكري لدينا ما يعادل ٣٦٠ بعد ان ربينا وربيت الاجيال بكاملها وعبئت ضد العدو الاسرائيلي الغاشم، فهذا التحول جاء دون مقدمات ودون تهيئة وضرب ابسط قواعد التربية بعرض الحائط.



حشد
حشد
حشد
حشد
حشد
حشد
حشد
حشد



«حشد» في الزرقاء يحتفل بذكرى التأسيس

على انغام كمان الرفيق محمد انشد رفاق حزب الشعب الديمقراطي الاردني -حشد- في الزرقاء «منتصب القامة امشي مرفوع الهامة امشي، في كفي قصفة زيتون وعلى كتفي نعشي، وانا امشي امشي امشي.»

وقد جاء هذا النشيد والاحتفال بمناسبة الذكرى السادسة لتاسيس حزب الشعب «حشد» حيث نظمت المنظمة الحزبية في الزرقاء احتفالاً دعت اليه كل القاعدة الحزبية.

وفي بداية الاحتفال طلب عريف الحفل مقبل المومني المناضل العمالي في منطقة الزرقاء من الجميع الوقوف دقيقة صمت اجلالاً لارواح شهداء الشعب الاردني والامة العربية، وبعد ذلك قدم مسؤول منطقة الزرقاء عضو اللجنة المركزية الرفيق نضال غانم الذي حيا الحضور باسم الحزب ووصفه بحزب الطليعة والجماهير الشعبية، حزب الطبقة العاملة، حزب الفلاحين والفقراء والمسحوقين «حشد» الذي يشكل جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية الاردنية، ويعمل بداب ونشاط من اجل رفعة شان الوطن وبنائه واستقلاله وتحريره من التبعية.

ودعا الرفيق نضال غانم الى الالتفاف حول توجه الحزب من اجل الانخراط الجاد في بناء اللجان الشعبية لمقاومة التطبيع ومواصلة العمل والتاكيد على سياسات الحزب الثابتة والواضحة، واستنهاض طاقات الحزب وقدراته على الوفاء بمتطلبات العمل والبناء.

وبعد ذلك تحدث الامين الاول للحزب الرفيق سالم النحاس الذي قال: ان شعبنا يعيش محنة لم يمر بها من قبل، محنة شطب الهوية، ولم يبق من الشعوب التي مرت بمحنة مثل محنتنا الا الرموز، ولا يصمد في هذا الواقع الا من تمسك بالمبادئ والوضوح في ذلك من خلال اعلانه للشعب.

وتلا رسالة سياسية شاملة صادرة عن المكتب السياسي بمناسبة ذكرى تاسيس الحزب، سوف تنشر كاملة في العدد المقبل.

في الختام جرى نقاش واسع تناول مجمل القضايا الخاصة بالحزب وبمسار الحركة السياسية الاردنية وافاق تطورها، كما جرى تناول موضوع المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع وكيفية عقده واجراءات اللجنة التحضيرية.

نسائية الزرقاء تحتفل بعيد الحزب

على ايقاع زغاريد الرفيقات في الزرقاء وبحضور مميز رحبت الرفيقة ناديا حجاوي (ام حسام) مسؤولة المنظمة النسائية في الزرقاء بالحضور، وحيت نضالات الحزب، واكدت على الاصرار على بذل كل الجهود ومواصلة العمل من اجل استكمال تحقيق اهداف الحزب وغاياته في اطار الحركة الوطنية الاردنية.

كما القى الرفيق نضال غانم/امين منظمة الزرقاء كلمة اشاد فيها بجهود المنظمة النسائية في الزرقاء، ودورها الريادي في اطار الحركة النسائية الاردنية، واكد على حرص الحزب على دعم واسناد جهود المنظمة لتمكينها من اخذ دورها الطبيعي والقيام بمسؤولياتها على الصعيد الوطني والاجتماعي مشيراً الى ابرز المحطات التي على الحزب ان يواصل النضال من اجلها في هذه المرحلة التي ترزح فيها المنطقة تحت وطأة استحقاقات توقيع معاهدتي اوسلو ووادي عربة.



وتحدثت الرفيقة ماجدة المصري عضو المكتب السياسي في الحزب وامينة رابطة النساء الديمقراطيات (رند)، مستعرضة دور الحزب الريادي في اطار الحركة الوطنية الاردنية في المحطات التاريخية الهامة والدقيقة التي مرت بها البلاد منذ التاسيس في تموز/٨٩ حتى الان والذي شكل امتداداً لنضالات اعضائه ومناضليه. واستعرضت تاريخه على امتداد ما يقارب العشرين عاماً من خلال منظمة (مجد)

واكدت امينة رند في اطار الاشارة الى طبيعة المرحلة السياسية الراهنة على اهمية دور القطاع النسائي، في مقاومة وافشال التطبيع مع العدو الاسرائيلي. وحيّت الجهود النسائية المبذولة في هذا المجال مؤكدة على عزم واصرار المنظمة النسائية للحزب ورابطة النساء الديمقراطيات (رند) على التصدي لهذه المهمة لكونها من ابرز مهمات الحركة النسائية في هذه المرحلة.

وفي نهاية الاحتفال، قدمت فرقة القسطل للفنون الشعبية فقرات فنية جميلة اهدتها لحشد في عيده، وغنى وصفق الجميع مع اعضاء الفرقة ابتهاجاً بعيد الحزب.

وعلى هامش الاحتفال اقامت المنظمة النسائية معرضاً لمنتجات النساء من اعضاء وصديقات المنظمة دعماً وتشجيعاً لانتاج ربات البيوت.





قضية د. ابو مرزوق: ردود الفعل، التوقيت والدلالات!

تغطية صهيونية اميركية للتنصل من الاتفاقات



اذان ناطق رسمي باسم القيادة الموحدة لحزبي «حشد» و«الوحدة» التصرف العدائي والاستفزازي الذي اقدمت عليه السلطات الاميركية مؤخرا بتوقيف الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، دونما اي مبرر قانوني.

وقال التصريح الصادر عن القيادة الموحدة للحزبين: «ان القيادة الموحدة ترى في هذه الخطوة تجسيدا جديدا لازدواجية السياسة والمواقف الاميركية ولانحيازها السافر الى جانب اعداء امتنا العربية والاسلامية، ومساسا فظا بحقوق الانسان التي طالما تبجحت بها الادارة الاميركية».

واضاف الناطق الرسمي: «ان القيادة الموحدة للحزبين اذ تدين وتشجب هذا السلوك العدائي، فانها تطالب بالافراج الفوري عن الدكتور ابو مرزوق، وتدعو كافة القوى الغيورة على حقوق الانسان لاستنكار احتجازه وللضغط من اجل اطلاق سراحه».

وقد اثار توقيف رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» ردود فعل جماهيرية واسعة محليا وعربيا فقد حذر تحالف قوى المعارضة الفلسطينية الولايات المتحدة الاميركية من محاولة تسليم د. ابو مرزوق الذي ابعدته السلطات الاردنية في وقت سابق عن الاردن ويتمتع بحق المواطنة الاميركية، لاسرائيل التي طالبت وبشكل سافر بتسليمه لها. ودعا بيان اصدره تحالف القوى الفلسطينية العشرة في دمشق السلطات الاميركية للافراج الفوري عنه وحملها مسؤولية اي ضرر يحل به. وفي القاهرة بعث نائب المرشد العام والمتحدث الرسمي للاخوان المسلمين برسالة الى السفير الاميركي في القاهرة طالبه فيها ابلاغ المختصين بالحكومة الاميركية مطالبة الاخوان المسلمين في مصر بسرعة الافراج عن ابو مرزوق كمجاهد من اجل الحق الفلسطيني المغتصب.

منظمة التحرير الفلسطينية من جانبها طالبت الولايات المتحدة بالا تسلم اسرائيل ابو مرزوق وقال مسؤول العمل في سلطة الحكم الذاتي «غزة - اريحا»: اننا «نعارض» اي قرار بتسليم موسى ابو مرزوق للسلطات الاسرائيلية حيث لا يوجد اي سند قانوني يبرر تسليمه وانه اذا اتهم في قضايا قانونية معينة فان سلطة عرفات تفضل ان يحاكم امام المحاكم الفلسطينية!.

حماس تحذر

وفي بيان صحفي لها حذرت «حماس» الادارة الاميركية من عواقب تسليمه الى اسرائيل وقالت ان احتجازه يؤجج مزيدا من مشاعر الغضب في نفوس العرب والمسلمين ضد الادارة الاميركية.

وقال الناطق الرسمي باسم الحركة ان السلطات الاميركية قد تؤجل ردها على طلب من زعيم «حماس» المعتقل لاعطاء فرصة كبيرة للجانب الصهيوني لاعداد ذرائع قد تجعل الادارة الاميركية تستجيب للمطالبة بتسليمه. وكان رئيس وزراء الكيان الصهيوني اسحق رابين قد قال: ان القضاء الاسرائيلي يجمع الاثباتات ضد ابو مرزوق (الذي اتهمته واشنطن بتهمة انتهاك قوانين الهجرة) موضحا ان على اسرائيل ان تقدم براهين ملموسة على انه متورط مباشرة في «جرائم» يشملها اتفاق تبادل المجرمين بين تل ابيب وواشنطن.

لعبة صهيونية اميركية مكشوفة

وقد جاءت قضية د. ابو مرزوق بتوقيتها لصرف الانظار عن التعنت الاسرائيلي في مسار المحادثات لتوسعة الحكم الذاتي وفي اطار مسلسل التراجع الاسرائيلي والتنصل من الاتفاقات التي ابرمتها سابقا مع سلطة الحكم الذاتي (اوسلو - القاهرة).

وفي حين يحصر الجانب الفلسطيني على تقديم التنازلات في مأزق لا يحسد عليه فان الجانب الصهيوني - الاسرائيلي يواصل بدعم اميركي مكشوف التنصل من اية اتفاقات سواء باشارته لمشكلة المياه او مشكلة منطقة الحمة التي تعتبرها سلطة الحكم الذاتي اراض فلسطينية محتلة.

وفي مسار استحقاقات «اوسلو - القاهرة» اصبحت عبارة «لا مواعيد مقدسة» تنهب حتى الزمن الفلسطيني والعربي وليس الارض والاقتصاد ود. موسى ابو مرزوق وحسب. وقد استطاعت فعلا تقديم مساهمتها للاعلام الرسمي العربي بحرف الانظار عن فشل ذريع منيت به الاطراف العربية المتورطة باتفاقات: كامب ديفيد، وادي عربة، اوسلو - القاهرة، لعلها ولو مؤقتا تكبح الغليان الجماهيري الرافض لاتفاقات الاستسلام والاذعان والقابض على اعصابه كالقابض على الجمر، لما يلمسه وتلمسه القوى الوطنية ومنها «حماس» من نتائج مدمرة بدات تتكشف وتتجسد معالمها على ارض الواقع.

توسيع رقعة الحكم الذاتي

توسيع رقعة الحكم الذاتي

عن الوسط اللندنية

جواب بريء

• سؤال: ما يمكن ان تفعل اذا ظلت السفارة الامريكية الى القدس وتنصلت اسرائيل من التزاماتها؟

• جواب: الذي استطعنا ان [illegible] وفلسطين مع اليهود.



المهندس هشام التل
الاسواق ٨/١

هكذا من الأصل

محاكم عرفات وشرعنة الاحتلال

● د. علي عقلة عرسان*

اصارحكم القول: انني لم اتخيل، مجرد تخيل، ان ياتي وقت يقوم فيه فلسطيني، بملاحقة فلسطيني اخر، ومعاقبته وتجريمه وسجنه، دفاعاً عن امن الكيان الصهيوني العنصري، واحتلاله وشرعية وجوده فوق الارض الفلسطينية.

ولم يخطر ببالي ان تدشن اول محكمة ينشئها الحكم الذاتي الفلسطيني اعمالها بالحكم على من يقاومون الاحتلال، ومن يدربون اطفال الانتفاضة المباركة على رشق حجر في وجه جلاديهم، ومحتلي وطنهم، ومصادري مستقبلهم ولم اتصور يوما ان تصل سلطة «الاسرائيلي» على الفلسطيني الذي كان يقود النضال ضده في الخارج، حدود ان يجعله يغرس خنجره في صدر اخيه المقاتل في الداخل عندما يتعانقان على ارض الوطن، وان يحول مصافحتهما الاولى الى جحيم الشك على ارضية الموقف منه بالذات؟!

ولم اكن افكر بان اصحاب «اوسلو» و«وادي عربة» سوف يصلون بهذه السرعة الى شرعنة الوجود الصهيوني واتفاقياته معهم، والتحول الى الهجوم على كل من يناهض اتفاقيات الاذعان تلك، ويقاوم التطبيع مع العدو، ويرفض الانصياع لكل ما يطلبه المهرولون في ركب الصهيونية والامبريالية الاميركية، حليف عدونا وحاميه والمستفيد من تقويته علينا؟!

كنت افترض ان يتم شيء من ذلك ببطء، وان تراعى المشاعر الوطنية والقومية، والجمعية والفردية، قليلاً في مجتمع ما زال ينزف، ويدفن الشهداء، ويقدم التضحيات على طريق اعدل قضية، والقدس فداء؟! وكنت افترض ان يطبق، من يطبق اتفاقيات الاذعان، عهوده ومواثيقه واتفاقياته بشيء من الحياء والانزواء وان يقدم اعذاره ومبرراته ليستر عاره وعوراته؟! واقول: ان بعض اولئك على الاقل سيجد المنافذ الملائمة ليحول دون مذابح الوجدان والقيم لا ان يهلل لكل انواع المذابح المعنوية والمادية التي يدعو الكيان الصهيوني لارتكابها، معتبراً اياها قرابين على هيكل «صلحه» وبراهين يقدمها اليه من يطلبون ثقته بهم، وشهاداته على اهليتهم؟!

لم اكن افكر بان عنف اولئك لن يجيء، ولكنني افترض انه قد يتاخر، ولكن ما يحدث اليوم، وبعد ان حولوا اتفاقيات الاذعان الى قوانين في بلدانهم، واخذوا يلاحقون الناس باسمها، ويطبقونها بقسوة، ما يحدث يشير الى عمق الاستخلاصات في معسكر المتصهينين، وتكاتف الارادات في ذلك المعسكر، واختيار المبادرة والهجوم الحازم الحاسم على الشعب والوجدان والذاكرة ومن يناهضون اختياراتهم تلك او يقاومونها، وهذا الاختيار الصراح لم تعوزه الوسائل والذرائع والاتهامات والقوة والامكانات، فهو لا يستخدم قدراته الذاتية التي هي بالنتيجة قدرات السلطة، بل يضيف الى تلك المساعدات المادية والمعنوية، وقدرات العدو، وما هياته الولايات المتحدة خصوصاً والغرب عموما من دعم لمن يسير في هذه الطريق، ويختار الصهينة ولو تحت تسميات وشعارات ملونة. وحيال هذا المد العنيف المتسارع، من قبل معسكر اتفاقيات الاذعان - على ما بين اطرافه من خلافات ينسقها وينميها ويبرمجها المشرفون عليه والموجهون لتحركاته وجهوده - ما الذي يمكن ان يفعله المناهضون الرافضون، وهم لا يملكون قوة سلطة، ولا دعم معسكرات ولا وسائل اعلام؟! وكيف يمكن ان يحموا ساحتهم من جهة، وينظموا صفوفهم وجهودهم ومواجهتهم من جهة اخرى؟! في ظل البؤس الذي سيطر على تاريخ المواجهات السابقة، والاحباط الذي ينتشر على كل المسارات التي يطرقونها؟!

الحق، والامل، والايمان والثقة، والمستقبل العريض .. الخ. كل ذلك جيد ومفيد وضروري، ويشكل رصيداً معنوياً طيباً، ولكنه - على اهميته - لا يكفي. وقد لا يعرف بشيء في بعض الاستحقاقات.

ونحن في مواجهة نفترض ان من اطرافها، او انه في تلك الاطراف:

- بعض الانظمة العربية لما تملك وتحشد، والقوى التي تقف وراء التسوية، وبما تقدم وتريد. وشرائح اجتماعية هي مع ولكنها تتحين فرصة الانقضاض.

- شرائح من المثقفين وقطاعات اجتماعية واسعة مثقلة بالمعاناة والجراح، وتتراكم لديها نتائج الممارسات التي تمت عليها. ترفض ر.. ما سلبيا، وتنقصها الامكانات والمبادرات والحريات والمناخ الملائم لتجعل من مشاعرها وارادتها قرارات وامكانيات في ساحة المواجهة.

والمتامل في طرفي المواجهة يرى بوضوح ان معسكر التسوية هو الاقوى، وهجومه هو الذي يثير الغبار. وبينما يفعل ذلك الطرف فعله بعيدا عن كل ما يتصل بالقيم والاخلاقيات والمبدئيات يتربع الطرف الثاني في حضن الثوابت المبدئية، والاخلاقيات، والقيم .. الخ ويقول كلاماً فيه الصدق والحق ولكنه يفتقر الى القوة. ونحن نعرف جيداً ان حقاً بلا قوة يساوي نبيلاً شريداً في الصحراء.

واذا استمر هذا الوضع على ما هو عليه الان فسوف يفضي باستمرار الى قوة الطرف المتصهين وضعف الطرف الرافض للصهينة والهيمنة.

وحين يراهن الطرف الثاني على الحق والشعب والعدل والثقافة .. فهو مدعو الى التفكير والتدبر والتامل في كثير من المعطيات والوقائع ليصل الى استخلاصات موضوعية لا بد منها في مرحلة بناء استراتيجيات المواجهة ووضع برامج العمل ومن ذلك:

- ان الشعب المسحوق يمكن ان ينسى لا سيما اذا سيج سمعه بابواق تنسيه حتى ذاته.

- ان الثقافة قد تكون فعلاً ملغماً وان الغامها شديدة التاثير، ولا بد من سبر ساحاتها جيداً.

- وان كل الصفات والامال والتطلعات الطيبة لا بد ان يصقلها العمل، ونجد ترجمة لها في الواقع والممارسات اليومية لتنمو في حقل الحياة حتى لا تظل حبيسة فضاء المعرفة والمثل.

- وان الاستفادة من الزمن والامكانات القليلة والارادات والتوجهات النظيفة يحتاج الى مبادرات وتضحيات وارضية من الثقة لا تتزعزع، كما يحتاج الى زيت الروح الذي لا ينفذ ليبقى شعلة مضيئة، في زعزع يحتاج كل مناخ اتقادها.

اقول هذا وهو بعض ما في طريق الطرف الثاني من اشواك، لانبه الى ضرورة ان تتلاقى الايدي والارادات في ساحة العمل، في الوقت الذي تلتقي فيه في ساحة الامل، ولتعزز كل ارادة رافضة للعدو الصهيوني، ولمناخ الصهينة العام الذي يزحف في فضاء وطننا، الارادة الاخرى وتحتضن جرحها ولهفتها واملها، واقوله لكي يبادر القادرون على تحمل مسؤوليات تاريخية والمدعوون الى تحمل تلك المسؤوليات، ممن اختاروا الحق والشعب والعدل وعروبة فلسطين، ورفض الصهيونية والصهينة والامبريالية الغربية التي تستلب الشعوب، ليبادر اولئك الى الحوار وتنمية المشترك، والالتقاء حوله، واعلاء شانه فوق كل اختلاف، لان الجميع مستهدفون، ولان اللحظة هي لحظة مراجعة حقيقية على ارضية الانتماء القومي والوطني، وعلى ارضية الوعي بالذات، وباستهدافات اخر - عدو - لها.

وهي لحظة يستفيد فيها - او ينبغي ان يستفيد فيها - كل حريص على مستقبل الوطن، وعلى مستقبل له ولابنائه في الوطن، من كل ما يساعد على تعزيز المواجهة، وتعزيز الارضية التي يقف عليها ليرفض الكيان الصهيوني، واتفاقيات الاذعان، والذل القادم، وكل رفاه الوعد الصهيوني الذي لن يكون الا خدمة للعنصرية والامبريالية وسحقاً لابناء الامة العربية - عدا اولئك الذين باعوا ارواحهم للشيطان، واشتروا مركزاً ومستقبلاً شخصيين خاصين لا يحققان كرامة او احتراما او حتى وقاية من الاذلال اليومي تحت اقدام العدو الصهيوني.

فلنبادر الى حماية صفنا قبل ان يكتسحنا الخائفون القانطون من كل رحمة، فان الزمن والانسان اكبر ما يمكن ان نستثمر فيهما لصالح اعدل قضية وانبل اختيار .. فهل نحن فاعلون؟!

* رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا

د. علي عقلة عرسان

محمد سويدان الخالدي ....

على طريق وحدة الدم الاردني الفلسطيني...

«الزعتري» قرية تعانق الشمس كل صباح باشتياق اصطادت عليه قرى محافظة المفرق المسوغلة في صحراء بلاد الشام ... وفي احشائها ومع ازهار القرامي، نشا (سعد سويدان الخالدي) بجسمه النحيف الى ان ارتحل الى فلسطين والتقى الشيخ عز الدين القسام، ولم يكن الخالدي قد اكمل الخامسة والعشرين من عمره.

عين لا تغفل

استخدم (سعد سويدان الخالدي) خبرته ومعرفته في تضاريس فلسطين، فاقام في فضاء الناصرة لمراقبة ورصد تحركات قوات الانتداب البريطاني، وملاحظة التجمعات الصهيونية التي كانت نشطة في اقامة مستعمراتها ... وكان في ذلك متعاوناً مع الشيخ توفيق الابراهيم ونايف الزعبي من قادة منطقة الناصرة.

ومن اجل تنفيذ هذه المهمة الوطنية اقام (خيمة) رصد كانت بمثابة العين الساهرة ما بين قريتي (الكسال) و (اندور)، وتمكن مع مجموعة من رفاقه من مهاجمة دورية انجليزية في موقع (الشسران) على خط مستعمرة العفولة بالقرب من جسر المجامع على نهر الاردن في شهر اب ١٩٣٦، واعترف ناطق باسم حكومة الانتداب البريطاني في بلاغ رسمي حمل رقم (٢٣٨) بمقتل الجنديين فوكس وهمشول وجرح ثلاثة جنود فيلق لانكشير (جريدة الدفاع ١٩٣٦).

اغتيال «اندروس»

اشارت جريدة الدفاع الفلسطينية عام ١٩٣٧، الى الدور الشجاع والمهمة الفدائية التي نفذها (سعد الخالدي) مع رفاقه عندما اطلق الرصاص على ضابط الارتباط بلجنة (بيل) وحاكم لواء الجليل (اندروس) البريطاني في السابع والعشرين من ايلول عام ١٩٣٧ امام الكنيسة الانجيلية في الناصرة، الامر الذي اعتبره المؤرخون بداية الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٧، حيث قامت حكومة الانتداب البريطاني باعتقال مئات من الوطنيين.

وامر (ارثر واكهوب) المندوب السامي بحل جميع الاحزاب السياسية والتجمعات النقابية في فلسطين واغلاق حدودها مع اعلان مكافاة مقدارها عشرة الاف جنيه لمن يدلي بمعلومات عن قاتل (لويس اندروس) او عن رفاقه الاربعة وهم: ذياب الفاهوم، ابو ابراهيم الصغير، محمد جعد ابو الزب، وصالح عون ..... ولم تتمكن سلطات الانتداب من القبض الا على محمد جعد ابو الزب الذي القت به في معتقل الطرون واعدامه، وامام فشل سياسة المندوب البريطاني فقد تم عزله وعين بدلاً عنه (هارولد مكمايل) الذي واجه مقاومة عنيفة على طريق تحقيق الاستقلال الوطني.

[illegible]

من مقاومة التطبيع الى مواجهة الهيمنة

● د. عبد الله ابو هيف

في اطار الكتب التي اصدرتها رابطة الكتاب الاردنيين في سلسلتها «دفاعاً عن الثقافة العربية في فلسطين المحتلة» صدر كتاب «من مقاومة التطبيع الى مواجهة الهيمنة» وهو من اعداد لجنة الدفاع عن الثقافة العربية بالقاهرة، والكتاب يرصد بالوثائق العمل القومي للدفاع عن الثقافة العربية منذ تاسيس اللجنة في ٢ نيسان ١٩٧٩ إثر توقيع اتفاقية كامب ديفيد الثانية بين مصر والكيان الصهيوني «اسرائيل» فقد دخلت انذاك مصر زمن التطبيع، ومعه بدا المثقفون زمن مقاومة التطبيع علنياً لحصره ضمن اطار رسمي، ونجحت اللجنة الى حد كبير في الا يكون التطبيع جماهيرياً او شعبياً او ثقافياً، وهي تجربة جديرة بالتامل والدراسة وعلى وجه الخصوص امام دعاة التطبيع ومروجيه.

توزع الكتاب الى جزاين، الاول: لجنة الدفاع عن الثقافة القومية - المنطلقات والمواجهات، والثاني «من وثائق اللجنة».

الجزء الاول

في الجزء الاول ثمة فصول عن المنطلقات الفكرية، تبين السؤال الثقافي الذي ولد مع اللجنة، ووجه فكرها وعملها، ومن المفيد ان ننقل جوانب التحليل للواقع الثقافي العربي في مصر في دخولها زمن التطبيع للتعرف على حجم المهمات التاريخية الثقيلة الملقاة على عاتق المثقفين العرب في زمن انتشار التطبيع عربياً:

كان من بين اكثر شواغل اللجنة الحاحاً مواجهة ذلك السيل الاعلامي المزيف لحقائق التاريخ. الذي تعرضت له مصر، وما ارتبط به من مناخ يختلق اختلاقاً لتمرير تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل على الاصعدة الاقتصادية والسياسية والثقافية. كان على اللجنة ان تعمل جاهدة من اجل ترسيخ مناخ مناهض يرتكز الى المنطلقات الوطنية والكفاحية للشعب المصري ويجلو الذاكرة الجماعية بتاكيد سلماتها التاريخية.

وفي بيانها التاسيسي: «نداء: دفاعاً عن الثقافة القومية» اكدت اللجنة انه: «منذ الثورة العرابية والى اليوم، قامت كل ثقافة مصر الحديثة على منطلقات فكرية وطنية وتحررية معادية للاستعمار الاجنبي والتبعية الاقتصادية. وعلى هذا الاساس انطلق وارتكز كل ما ابدعه العقل المصري والوجدان المصري واليد المصرية في مجالات العلوم الانسانية والتطبيقية والفنون والآداب والخبرة والتصنيع والتقدم الفني، ومن هذا الاساس استمدت الثقافة المصرية العربية مغزاها ومعناها وهويتها، واستلهمت والهمت الشخصية المصرية نفس الهوية».

بين ثقافتين

واشار البيان الى التناقض بين منطلقات الثقافة الوطنية في مصر والثقافة الاستعمارية الصهيونية، ونبه للمخاطر العديدة التي تتعرض لها البلاد من جراء اتفاقيات كامب ديفيد القطيعة المفتعلة بين الشعب المصري وباقي الشعوب العربية وطمس تاريخ مصر وتزييف الحقائق الى حد محاولة تغيير بعض المناهج التعليمية بما يلتق والسياسات الجديدة، من كافة اشكال التبادل العلمي والفني والتقني وما يصاحبه من الترويج للتفوق الاسرائيلي. وفي ختام البيان طرحت اللجنة على المثقفين في مصر المهام التالية: حماية التراث الكفاحي لشعب مصر دفاعا عن ثقافته الوطنية بالعمل على كشف المخططات الاستعمارية «الصهيونية والتصدي لها واحباطها»، ويرفض كافة اشكال التبعية العميلة والتقنية وتمكين رجال الدين من القيام بدورهم النضالي التاريخي، ومواجهة محاولة تشويه تاريخ مصر الحديث، وبتاكيد الوحدة الوطنية بين عنصري الامة، وبالمقاطعة الشاملة لكل اشكال التبادل الثقافي والعلمي والتربوي مع العدو الصهيوني وبالغاء القوانين المقيدة للحريات المكبلة للفكر والحزبية، وبالدعوة لتشكيل هيئات للدفاع عن الثقافة الوطنية.

وفي السنوات اللاحقة اجتهدت اللجنة في الاضطلاع بما طرحته من مهام في نفس الوقت الذي حاولت فيه بلورة بعض المفاهيم النظرية حول الثقافة الوطنية والتبعية الثقافية والثقافة التابعة. وتناولت سؤال الثقافة الوطنية في تداخله وتشابكه مع سؤال مواجهة المد الاستعماري الصهيوني انطلاقا من الوعي بان جزءا اساسياً من المعركة التي تدور من اجل اخضاع المنطقة انما تدور على جبهة الوعي مستخدمة اسلحة ثقافية واعلامية وتربوية.

سلاح الثقافة الوطنية التي تستنهض من الماضي المعلي فيه وتنتقع من مخزون الخبرات والقيم الشعبية، تشحذ الذاكرة وتضيء العقول وتبدع وتضيف من اجل اطلاق الطاقات على طريق التحرر الوطني والاجتماعي.

«وثقافة اخرى علينا مسلطة كحد السيف، زائفة او مفسدة او معرقلة تقمع فعل النهوض والتحرر وتستنبت ما يرسخ تبعيتنا الاقتصادية والسياسية او تستنهض من الماضي اشباحاً موتورة تقبض انفاسنا وتوزع ابناء الوطن والمصلحة الواحدة، تشغلهم بالفتن الطائفية وتبدد طاقاتهم وتهدر انجازهم التاريخي».

«ولا تنحصر الثقافة، كما نفهمها، في اطار انتاج المثقفين في مجالات الفكر الفن وسواهما من مجالات الانتاج المعرفي» بل هي «مجمل السلوك والقيم والافكار والمؤسسات التي ينشئها الانسان في مواجهة الطبيعة ومن اجل تنظيم حياته داخل المجتمع فالثقافة اذن هي الحياة نفسها في بعدها الانساني وهي مرانف لنشاط الانسان وسعيه في الوجدان، هي ذاكرة الجماعة ورصيد خبراتها لزهرة تاريخها، وبقدر ما تعكس الواقع المادي والروحي لهذا التاريخ فهي عنصر فاعل فيه ومحرك له.

«وليست الثقافة حجرا كريما في المتحف الوطني ابدية الصفات ثابتة الملامح بل هي كالتاريخ نفسه مركبة متغيرة متحركة.. هي ثقافة واحدة في المجتمعات اللاطبقية تنقسم بعد ذلك في المجتمعات الطبقية حيث تصبح ثقافتين إحداهما رسمية مدونة تكرس غالبا سلطة الفئات السائدة والاخرى شعبية ومهمشة وان بقيت رغم ذلك قائمة وعفية تخلق مواقعها الاجتماعية عبر الحكم والامثال والحكايات والاغاني والطقوس.

خطورة الاعلام المرئي

«وفي الدولة الحديثة تزداد سطوة الثقافة الرسمية عبر اجهزة الدولة الايديولوجية: التعليم، الاعلام .. الخ، ويمثل الاعلام المرئي احدث واهم وسائل «اقناع» الجماهير وتزييف وعيها من اجل السيطرة عليها، ومع ذلك فقد توجد في فترات المد والنهوض داخل الثقافة الرسمية ثقافة اخرى، ثقافة عناد ومواجهة ومعارضة، تشكل في السلطة القائمة وتخلق لمؤسساتها وصولا الى ترويج مفاهيمها الديمقراطية او الثورية عبر نفس الوسائل الاعلامية. وتنشئ هذه الثقافة مواقعها في النقابة والمدرسة والجامعة، وفي الجريدة والكتاب والمنبر الثقافي لإدارة الاعلام المرئي، وتؤثر في الحياة الاجتماعية عبر اتجاهاتها الفكرية التي قد تنجح عبر اتجاهاتها الفكرية التي قد تنجح او تفشل في ترسيخها. وهكذا تتولد في المجتمع مواقع صراع غاية في الاهمية تتحدد من خلالها مهام وسلوك المثقف الوطني والمثقف الديمقراطي والمثقف الثوري.

القضية الفلسطينية

كانت الثقافة وما زالت محوراً رئيسياً من محاور الاخضاع، وكانت وسوف تظل محورا رئيسيا من محاور التحرير.

ربطت اللجنة في مجمل ادبياتها بين الثقافة الوطنية والمقاومة وترجمت هذا الربط عمليا من خلال خوض معارك متعددة سوف يرد ذكرها لاحقا.

كانت القضية الفلسطينية في القلب من شواغل اللجنة قناعة بان فلسطين هي القضية المركزية للامة العربية بقدر ما هي قضية مصرية، ففي تهديد فلسطين لامن مصر ومشروع نهضتها، ولقد عبرت اللجنة عن شاغلها هذا في بياناتها وانشطتها. وفي ذكرى مرور اربعين عاماً على إنشاء دولة اسرائيل اصدرت اللجنة بياناً يتضمن خلاصة موقفها من القضية الفلسطينية جاء فيه: «ان المشروع الصهيوني يشكل تهديداً خطيرا على مشروع التحرر العربي وتطلع شعوب المنطقة لمستقبل افضل. ومن هنا فان التعايش بين المشروعين .. يبدو ضرباً من المستحيل» وانه «من هنا فان مواجهة اسرائيل ليست مسؤولية الفلسطينيين وحدهم بل مسؤولية كل الشعوب العربية صاحبة المصلحة في انجاز المشروع الديمقراطي العربي في التحرر والتقدم». ولما كانت التجربة التاريخية قد اثبتت مدى خطر المشروع الصهيوني على مصر وامنها فان «موقفنا الرافض لاسرائيل ليس مجرد تضامن مع قضية عادلة لشعب عربي شقيق بل هو موقف ينطلق من الوعي بالمصالح الوطنية للشعب المصري. وان فلسطين قضية مصرية لان الدفاع عن حرية فلسطين جزء لا يتجزأ من الدفاع عن حرية مصر».

والانتفاضة

واوضحت اللجنة في بيانها موقفها الرافض من «التسليم بوحدة الدولة الصهيونية في مقابل التلويح باسترجاع جزء محدود من حق الشعب الفلسطيني في وطنه». وربطت بين ضرب ومحاصرة حركة التحرر العربية وبين سياسات التبعية السياسية والاقتصادية لتي تزيد الغني غنى والفقير فقرا، ثم نبهت الى خطورة «استخدام الانتفاضة - كما حدث من قبل في حرب اكتوبر - كورقة ضغط على مائدة مفاوضات تنتهي بمساومة تاريخية»، وختمت اللجنة بيانها قائلة: «ان في خبراتنا التاريخية القريبة العديد من الدلائل على ان الاعتدال العربي كان يواجه دائما بمزيد من التشدد من قبل اسرائيل والولايات المتحدة. وفي الذكرى الاربعين لاحتلال فلسطين وقيام دولة اسرائيل تحيي لجنة الدفاع عن الثقافة القومية النضال البطولي الملهم للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطين المحتلة في عام ١٩٤٨، وتؤكد ان هزيمة المشروع الصهيوني شرط لا بد منه لتحقيق مشروعنا في التحرر والتقدم والرخاء».

ورقة عمل

وازاء ما تشهده الساحة العربية من مستجدات في مسيرة الصراع العربي الاسرائيلي، قدمت اللجنة ورقة عمل تحت عنوان «لجنة الدفاع عن الثقافة القومية من مواجهة التطبيع الى مواجهة الهيمنة الامبريالية» تطرح فيها المستجدات والضروري من الخطوات العملية، بما في ذلك الاجراءات التنظيمية داخل صفوفها، من اجل تحقيق فعالية اكبر، واردفت اللجنة هذه الورقة ببيان «حول مشروع تسوية الصراع العربي الصهيوني في اطار الهيمنة الامريكية» جاء فيه: ان المطلوب من العرب، وفق التسوية المطروحة ليس مجرد التصالح مع اسرائيل، بل الاندماج معها في وحدة اقليمية وذلك بإدماجها في كافة الترتيبات المتعلقة من عدة منطلقات اهمها تكريس تبعية المنطقة ككل للولايات المتحدة الامريكية في الامد القريب والبعيد، وتحويل اسرائيل الى قوة اقليمية مهيمنة تستفيد من استغلال المنطقة العربية في ظل اطار النظام العالمي، وتمكين اسرائيل من الاستمرار في دورها في خدمة السياسة الاستعمارية بتداخلاتها الراهنة والمستقبلية ضد اي حركة تقدم او تحرر عربية.

وتقتضي التسوية فيما تقتضيه القضية الفلسطينية وإنهاء الصراع العربي الاسرائيلي، والقضاء على مفهوم القومية العربية، وإحلال مفهوم الشرق اوسطية محله، ووقف التنمية المستقلة في الدول العربية وتحويلها الى مجرد اسواق للمنتجات الاحتكارية العالمية. ويركز البيان على النشاط الاعلامي المواكب لعمليات التسوية الذي يزين الخنوع بتقديمه كنموذج للواقعية والتعقل ويروج لاوهام عن مكاسب منتظرة ويصور النظام العالمي الجديد على غير حقيقته ويفرغ الصراع العربي الاسرائيلي من مضمونه الفعلي. وازاء ذلك كله يناشد بيان اللجنة المثقفين الوطنيين بفضح الزيف والتصدي له، ويؤكد ان اعباء المواجهة وان تضاعفت الا ان خبرتها قد تعمقت والمخطط الامريكي الصهيوني ليس بالقدر الذي لا فكاك منه. «فكم من المخططات العدوانية احبطتها الشعوب او حالت دون استكمال ابعادها» والقول بذلك يستند الى خبرات حية وملموسة: «فهناك الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي واصلت استمرارها وتصاعدها رغم القمع لتصبح جزءا من نسيج الحياة اليومية للشعب الفلسطيني.. وهناك المقاومة الوطنية اللبنانية التي تلحق كل يوم مزيدا من الهزائم بالمحتلين الصهاينة وعملائهم المحليين، والتي استطاعت من قبل ان تجبر القوات الامريكية (المارينز) على الجلاء من لبنان وان تسقط اتفاقية ١٩٨٣. وهناك من قبل ومن بعد التراث النضالي الطويل للشعوب العربية وشعوب العالم باسرها في انتزاع حريتها واستقلالها».

وفي فصل اخر، عرض الكتاب للمعارك الفكرية التي خاضتها اللجنة في اطار الاهداف التالية:

١- حماية التراث الوطني الشعبي من تغلغل الايديولوجيات المهددة لهويته مع رفض القيم الفولكلورية التثبيتية لهذا التراث.

٢- رفض محاولات تزييف الوعي وتشويهه عبر تعديل مناهج الدراسة في جميع مراحل التعليم، نظرا لمحاولات تغيير نصوص التاريخ والقراءة تلبية لدعوة التقارب بين مصر واسرائيل.

٣- حماية الاعلام المصري من سيطرة الاعلام الاجنبي ومن حملة التشكيك في المنطلقات الوطنية والفكرية لتاريخ مصر الحديث، خاصة فيما يرتبط بتاريخ مصر العربي.

٤- رفض اشكال التبعية الفكرية والثقافية في جميع مستويات الاقتصاد والثقافة والفكر وكشف الطرق المباشرة وغير المباشرة للغزو الثقافي الامريكي - الاسرائيلي.

٥- التاكيد على الوحدة الوطنية، وحدة الهلال والصليب، ضد المخطط الصهيوني الاستعماري الذي يستهدف تقسيم العالم العربي على مستويات مختلفة من التفرقة الدينية والعنصرية والعرقية.

٦- رفض الايديولوجيات الانفصالية التي تستهدف التقسيم بين مصر والوطن العربي، والدخول في حوار مع المنطلقات المختلفة للفكر التحرري، من فكر قومي ماركسي واسلامي مستنير وليبرالي عقلاني، على اساس الايمان بالحوار الخصب بين التيارات المصرية المختلفة وضرورة الدفاع عن حرية الراي والعقيدة.

د. عبد الله ابو هيف

تطبيع مرفوض

اما الموضوعات التي تطرحها لجنة الدفاع عن الثقافة القومية حاليا فهما مكافحة ما يسمى «بمشروع البحث عن ارض مشتركة» حيث تحاول من خلاله مجموعة باحثين ورجال سياسة امريكيين إيجاد مناطق ومواقع للحوار بين العرب والاسرائيليين، وترفض اللجنة مع كثير من الباحثين المصريين هذا الوجه الجديد لجهود قديمة من اجل تطبيع العلاقات بين العرب واسرائيل وتصور (نشرة كراسات المواجهة) تفاصيل هذه المعركة.

النهضة في المواجهة.

اما الموضوع الثاني فيخص طرح سؤال النهضة لقطاعات مختلفة من المثقفين تحت عنوان: «النهضة في مواجهة الهيمنة». وتتساءل اللجنة وتسال المثقفين المصريين في المجالات المختلفة للاعلام والتعليم والعلم والفكر والابداع الادبي، كيف يمكن ان يصاغ اسلوب النهضة في التبعية الحالية التي تعيشها البلاد. فطرحت اللجنة السؤال كالتالي: «والان، وبعد فشل جميع المشاريع النهضوية: المساواة في ملكية الارض ووسائل الانتاج والتعليم، العدل امام القانون، الحرية في حق التعبير وتكوين الاحزاب والتظاهر والاضراب، هذه الحقوق الاخرى المنسية في قائمة الحقوق المستوحاة من الغرب، كيف يطرح سؤال النهضة اليوم وقد تبدو فلسطين قد ضاعت ويبدو الاستقلال وهماً من الاوهام واصبحت العدالة الاجتماعية بعيدة المنال؟».

فصل المواجهات

وفي فصل «المواجهات» إشارات الى طبيعة التصدي للتطبيع والاساليب التي نظمتها مثل التضييق على محاولات التطبيع وفضحها الى اصدار الدورية والكتب والبيانات وإقامة الندوات الى اسلوب التظاهر ضد التطبيع الى البرامج البحثية الى المؤتمرات.. الخ. ومن ذلك الصدام ما بين اللجنة وبين ممثل للمنظمة من جهة اخرى بعد انفضاض ندوة ثقافة المواجهة، فقد كتب عبدالله الحوراني مقالاً في جريدة (الاهالي) المصرية يجرح فيه هذه الندوة نتيجة لبعض الآراء التي صدرت عن بعض متحدثيها، وردت رئيسة اللجنة لطيفة الزيات على هذا المقال ومن ثم تباعدت اللجنة وقيادة منظمة التحرير. وكان هذا التباعد محتما في ظل خط اللجنة الذي يسعى الى إيجاد حل جذري للقضية الفلسطينية لا يجير الامة العربية لحساب امريكا وإسرائيل. والجزء الثاني وحوى الجزء الثاني بعض وثائق اللجنة وهي: في مواجهة الصهيونية والامبريالية.

- البيان التاسيسي: نداء دفاعا من الثقافة القومية.
- الحوار مع توفيق الحيكم.
- لا للكتاب الاسرائيلي الصهيوني في معرض الكتاب الدولي الثالث عشر.
- لا للكتاب الاسرائيلي في معرض الكتاب:
- لا للصهيونية: دفاعا عن الثقافة القومية.
- نداء لكل وطني ومصري: مقاطعة اي نشاط علمي مع اسرائيل واجب وطني وانساني.
- لجنة الدفاع عن الثقافة القومية من مواجهة التطبيع الى مواجهة الهيمنة الامبريالية.
- بيان حول مشروع «مبادرة من اجل السلام والتعاون في الشرق الاوسط».
- بيان حول مشروع تسوية الصراع العربي الصهيوني في إطار الهيمنة الاميركية.

* في الثقافة الوطنية.
- لا للفتنة الطائفية
- بيان حول المشكلة الطائفية والارهاب
- دفاعا عن حرية النشر والتعبير
- ورقة عمل: عن قضية التعليم في مصر
* في المواجهة على المستوى العربي
- بيان في الذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل وتحية لانتفاضة الشعب الفلسطيني
- بيان حول الحملة المعادية للفلسطينيين في الصحف العربية.
- تحية الى القوى الوطنية اللبنانية.
- لا للعدوان الامبريالي على العراق.
- حول التهديد الامريكي ضد الشعب الليبي.
* مطبوعات لجنة الدفاع عن الثقافة القومية:

هذا الكتاب مفيد لانه يرصد وعلى نحو مبكر اساليب التطبيع ويكشف بالمقابل وعلى نحو مبكر اساليب مواجهة التطبيع وينفع بعد ذلك في تعضيد الحقيقة التي تقول «في مواجهة الاحتلال الصهيوني التوسعي لا بد من توسيع دائرة المقاومة».

الى نبيل وهشام

[illegible]

كوريا الجنوبية:

بواحد «كم» مملكة كوارث، بثلاثة «كم» كمْ مملكة، وكم كارثة؟!

قبيل ساعات من انهيار مبنى المجمع التجاري في سيئول مؤخراً ومقتل واصابة المئات من المتسوقين واصحاب المتاجر والعاملين فيها، كان مالكو المبنى على علم مسبق بوجود دلائل على احتمال انهياره في اية لحظة. فقد وجد احد المسؤولين المشرفين على المبنى تصدعات كبيرة وسخيفة في الاعمدة التي يقوم عليها المبنى الزهري المكون من خمسة طوابق، وذلك الساعة ٩:٣٠ صباح يوم وقوع الحادث. ومن تلك الساعة حتى لحظة انهيار المبنى في تمام الساعة السادسة مساء، لم يحذر احد ولم يتخذ احد القرار الحاسم باخلاء المبنى الذي شيد قبل ٦ سنوات على منحدر فوق مكب النفايات القديم في منطقة الاحياء الجنوبية من سيئول. مع العلم ان مصادر الشرطة الكورية تقول ان اسقف الطابق العلوي شوهدت وهي تنفسخ. وقام رجال السلامة بقطع الغاز ودعا رئيس المجمع لي هان سنغ لاجتماع طارئ. هان جونغ سوك احد الناجين من الحادث ابلغ مراسلي الصحافة والاعلام انه في تمام الساعة السادسة مساء ساعة ذروة ازدحام المتسوقين وبينما كان يقف داخل القاعة، شعر بالمبنى وهو يترنح ثم تهاوى فجأة. بعد اكثر من اسبوع على وقوع الحادث كان ما يزال هناك ٢٤٦ شخصا مفقودين والامل ضعيف بالعثور على احياء منهم تحت الانقاض.

العنوان الرئيسي لاحدى الصحف الكورية كان: «كارثة وراء كارثة والكارثة لا تنتهي»

صحيفة اخرى اطلقت على كوريا الجنوبية اسم مملكة الكوارث

حقا تبدو كوريا الجنوبية على هذه الصورة. والرئيس الكوري كم يونغ سام هو حاكمها التعيس. فمنذ توليه منصب الرئاسة، قبل عامين، تحطمت طائرة مدنية وغرقت عبارتان مكتظتان بالركاب وتحطم قطار للركاب بعد خروجه عن خطه الحديدي وانهار جسر خط سريع ساعة ذروة ازدحام السير وقتل اكثر من ١١٠ اشخاص في انفجارين للغاز..

من الصعب تحميل الرئيس الكوري المسؤولية الاولية عن حادث انهيار المجمع التجاري مؤخراً. فالتحقيقات الاولية عزت سبب الانهيار الى سوء المواد المستخدمة في تشييد المبنى، واعتقلت الشرطة الكورية اربعة اعضاء من مجلس ادارة المجمع التجاري بمن فيهم المالك السابق للمبنى وابنه الذي نجا من الموت في الحادث ولم يصب باذى. بالرغم من كل ذلك، الا ان الرئيس الكوري كم يونغ سام وصل الى الرئاسة بصفته مصلحاً متحمساً وداعية لمحاربة الفساد، لا يمكن اخلاء ساحته من المسؤولية عن خيبة الامال التي انعشها لمحاربة الفساد الذي ادى الى هذه الكارثة وغيرها، فقد كان هو نفسه الذي عين عمدة سئول السابق تشوي بيونغ يول لتنظيف المدينة من الفساد، عقب انهيار جسر الخط السريع في شهر اكتوبر الماضي الذي قتل فيه ٣٢ شخصاً. والان اصبحت ادارة تشوي هدفاً للهجوم بسبب فشلها في تامين السلامة للمجمع التجاري قبل انهياره.

يميل الكوريون الى القاء اللوم على الحكومة، عموماً ويحملونها المسؤولية عن مثل هكذا حوادث رئيسية وبشكل خاص الرئيس كم يونغ سام. ولذلك اضطر الرئيس للاعتذار عن ضعف الاشراف واضطر كذلك، حتى لاثبات انه لم يكن متورطا، وحتى انه دعا مراسلي الصحافة والاعلام الى قصر الرئاسة ليثبت انه لم يتسبب في سوء طالع كوريا الجنوبية، كما زعمت الاشاعات وروجته لانه ازال احد تماثيل بوذا من القصر. لا عجب انه يفعل كم يونغ سام كل ذلك واكثر، فسمعته الان تنهار بذات السرعة والقوة التي تنهار فيها مختلف الجسور والمباني في كوريا الجنوبية. وصورة الكوريين الجنوبيين الاثرياء يموتون تحت ركام بعض افخم محلات الملابس، تبدو للكثيرين ليست مرعبة وماساوية فحسب، بل كذلك انحدار مذل لهذه الامة المعتزة بنفسها والتي تتطور بسرعة معلنة عن قرب ولادة «عملاق اسيا الثاني».

حق الناخبين

جاءت كارثة المجمع التجاري بعد بضعة ايام فقط من اسوأ كارثة سياسية تعرض لها كم يونغ سام، فقد خسر حزبه «الليبرالي الديمقراطي» ١٠ مقاعد من بين ١٥ مقعداً رئيسياً في الانتخابات المحلية التي جرت في عموم كوريا الجنوبية. ومن سخريات القدر ان تلك الانتخابات قصد بها استعراض لانجازات الاصلاح، ووفاء للوعد الذي قطعه اول رئيس مدني لكوريا الجنوبية منذ جيل، باعادة حق الناخبين لانتخاب الحكومات المحلية المصادر منذ الانقلاب العسكري عام ١٩٦١. وكان الرئيس الكوري يامل بان يختار الناخبون جيلاً جديداً من القادة المتحررين من التناقضات المناطقية التي شقت البلاد. لكن بدلاً من ذلك، قام اعداؤه بتقسيم اصوات الناخبين وفقاً للخطوط الجغرافية القديمة.

ثلاثة «كم»: يونغ ، جنغ ، جونغ.

المتنافسون الرئيسيون في السياسة في كوريا الجنوبية والمشهورون باسم «ثلاثة كم» عادوا ثانية للاشتباك بعد الانتخابات المحلية الاخيرة ويسعى كل واحد منهم الى الاطاحة بخصميه. فالرئيس كم جونغ سام حاز على تاييد واسع من الناخبين في المنطقة الجنوبية الشرقية مسقط راسه. ومنافسه المزمن كم داي جنغ الذي اعتزل السياسة بعد خسارته عام ١٩٩٢ في الانتخابات الرئاسية، عاد ليقود قواته الى الفوز في قاعدته المنطقة الجنوبية الغربية. والاهم ان حزبه «الديمقراطي» فاز بمقعد عمادة العاصمة سئول بالاضافة الى ٢٣ من بين ٢٥ مقعداً في مجلسها. اما «كم» الثالث، «كم جونغ بل» احد الرموز الرئيسية في الحكومات العسكرية السابقة، حاز على اصوات الناخبين في المنطقة المركزية.

خصوم الرئيس الكوري، قالوا: ان اسلوب قيادته الهيمنية - رفضه لاي معارضة واقالته للوزراء حسب مزاجه - هي التي اسهمت كذلك في الاذلال الانتخابي لحزبه. كما ان قراره استخدام القوة لتفريق عمال مضربين لجاؤا الى الاعتصام داخل معبد بوذي وكنيسة كاثوليكية اضر بسمعته التي حققها بصفته مدافعاً عن الديمقراطية وعن حقوق العمال. الاهم من ذلك انه بدا غير متيقن من وجهة كوريا الجنوبية في علاقتها المصيرية الحاسمة مع كوريا الشمالية. فاحياناً يندفع نحو المواجهة واحياناً اخرى يعرض المساومة.

منذ كارثة المجمع التجاري، تحولت كوريا الجنوبية الى امة في حالة حداد وحيرة، حالة ليست هي التي تصورها الرئيس كم يونغ سام عندما تولى منصبه وهو عازم على ان يزرع في شعبه تمجيد الديمقراطية. الان معظم الكوريين الجنوبيين يتساءلون عن الكارثة التالية التي تنتظرهم في الغد.

* ترجمة عن نيوزويك

ناس وناس

ناجي العلي وما فوق الواقعية

في اواسط عام ١٩٧٤ كان فنان الكاريكاتور الكبير ناجي العلي يقوم باخراج بعض المطبوعات التي تتولى مطابع دار السياسة طباعتها، ومنها مجلة «الجامعي» التي كانت تصدر عن جامعة الكويت ويشارك في اسرة تحريرها الزميل د. نبيل الشريف. كان هذا العمل يقربنا من الفنان الذي يرسم الكاريكاتور اليومي في جريدة السياسة ويشارك في الاخراج الفني للجريدة ايضاً كجزء من عمله جنباً الى جنب مع الفنان اللبناني عبد اللطيف الاسمر. ومن خلال المجلة المذكورة تعرفت على الفنان الراحل اكثر، مشاعره الوطنية، ابداعه، انفعالاته الحادة ومسباته على الانظمة. لكن اهم ما عرفته ككاتب قصة ان ناجي قارئ محترف شديد الحساسية وبارع الذكاء. وكان مع كل قصة قصيرة انشرها في المجلة يختار الرسم المناسب. الى ان قرا لي قصة بعنوان «الداخل والخارج» ورسم لتلك القصة الواقعية لوحة سوريالية (ما فوق الواقعية) اعتبرتها في حينها ولا ازال اهم من القصة ذاتها فاحتفظت باللوحة - بالاسود والابيض - ولم احتفظ بالقصة - بالاسود والرمادي والابيض - التي لم اضمها في اي من المجموعات القصصية الصادرة في كتب. ولكانما كان الفنان البارع يقرا قصتي وتفسيرها في تلك الوقت. وبعد تلك اللوحة بعشر سنوات تقريباً كتب لابنتي اهداء خاصاً في معرضه الذي جعل منه حفل توقيع لكتاب لوحاته الثاني حيث كان يوقع لرواد المعرض مع عبارة ملازمة: «الرسالة لم تصل بعد» فكتب لابنتي كي لا تنسى جميعاً «الى الزا... الاشجار تموت واقفة» وضاع منها الكتاب ولم تضع الذاكرة في «الزرقاء» وسرقت من ابنها اللوحة المذكورة وغيرها بعد عشرين سنة في «الزرقاء» ايضاً ولم يستطع احد حتى الان سرقة الذاكرة لكن الذاكرة اصبحت في المنزل وهي المنفى وهي الوطن. وقبل ثماني سنوات وفي مثل هذه الايام كان الفنان المبدع الفلسطيني الراحل ناجي العلي عن الوعي في احد مستشفيات لندن بعد ان اطلق جاهل (غائب عن الوعي) واحتمل النار من مسدسه على ذاكرة الراس الفلسطيني المقاوم. وكان ناجي يقول كما كتب: الاشجار تموت واقفة.

● ابو الزا

ملاحظات على ندوة وزير الثقافة

● محمود ابو جابر

تحت عنوان «ندوة خاصة مع السيد سمير الحباشنة وزير الثقافة» بث التلفزيون الاردني يوم الاربعاء الموافق ٩٥/٧/٢٦ الساعة السابعة مساء برنامجا بهذا المضمون واذا بالعنوان يستفزني فجلست وشنفت اذناي مصغيا وبانتباه شديد وحرص كبير على الاستفادة استمع للوزير وهو يتحدث عن الديمقراطية والمعاهدة مع الكيان الصهيوني والتقدم والرجعية والهيئات الثقافية والتطبيع وامورا اخرى فاستثارت هذه المفاهيم احاسيسي وعقلي حيث انني في نهاية الندوة «الخاصة» سجلت عدة ملاحظات على معالي الوزير وعلى الندوة وعلى التلفزيون الاردني.

قبل تسجيل الملاحظات يجب التذكير بان معالي الوزير من انصار المعاهدة واتفاقية السلام مع اسرائيل.

٠١ يقول الوزير بان الامة في حالة «ارتداد» واردف قائلا بانها في حالة ارتداد عن مفهوم ما قبل عشر سنوات وهو الحد الادنى «التضامن العربي» هذا الحديث وهذا الكلام يعتبر كبيرا وله دلالات، لنسال لماذا الامة في حالة ارتداد ومن المسؤول عن هذا الارتداد عن (الحد الادنى) هل هو المواطن الراكض لاهثا خلف رغيف الخبز (ويا دوب يلحقه) هل هو العامل الذي يكد ويكدح ويعرق واخر المطاف يرمي في الشوارع تحت طائلة الفصل التعسفي، هل هو الكاتب والشاعر والمبدع الذي يطارد ويسجن ويضيق عليه بسبب مقال او قصيدة او لوحة او غيرها! هل هو المزارع المديون دوما لمؤسسة الاقراض وسماسرة كبار التجار هل هو الطالب الذي يتم اخراجه من الامتحان النهائي بسبب عدم قدرته على تسديد القسط الدراسي!! المسؤول هو الانظمة والحكومات التي تحكم الشعوب العربية، والقول بانني حينما سمعت معالي الوزير يقول «ارتداد» احسست وكانه يدين بشدة حالة الارتداد وبذات الوقت يوظف هذه الحالة كمبرر لما يجري من اتفاقات ومعاهدات مع العدو تحت ذريعة فقدنا الحد الادنى من التضامن العربي يا معالي الوزير من يقول بان الوجع هنا حصل على نصف المشكلة وعلينا الاجتهاد لحل النصف الاخر، هذا «الارتداد» بالمفهوم الحقيقي يجب ان يكون محفزا لمحاولة النهوض من الكبوة.

٠٢ كانني كنت اشعر من بعض المتحدثين عداوة وحقدا على الاحزاب، لماذا هذا!! نحن نتكلم في الندوة عن الديمقراطية كيف اكون ديمقراطيا وانا احقد على حزب لمعتقداته وافكاره لماذا هذا يحصل، انني كانسان يؤمن بالسلوك الديمقراطي اجد نفسي مدافعا عن الاحزاب ومتضامنا معها، وبذات الوقت انتقدها اشد النقد لمصلحتها ولمصلحة الوطن.

٠٣ ان التجربة الديمقراطية الواعدة التي تستهدف بناء مجتمع ديمقراطي واعد في طور النمو ولا زال ينمو حتى يصلب عوده كما تفضل الوزير. ان مهمة بناء هذا المجتمع الواعد تتطلب منا جميعا وفي مقدمتنا الحكومة واجهزتها المختلفة ان تعي الديمقراطية وتفهم متطلبات بناء المجتمع الواعد المنشود المبني على احترام الراي والراي الاخر وافساح المجال وهذا لم نلمسه من الحكومة بشكل جدي اللهم بعض الشكليات وبعض الندوات التي يعطي الهامش فيها للمعارضين للحديث عما يؤمنون به فكيف نبني هذا المجتمع الديمقراطي الواعد!!

٠٤ سواء فهم تعميم وزارة الثقافة الموجه للهيئات الثقافية بفصل الثقافة عن السياسة او لم يفهم كذلك فانني اود ان اقول بانه لا يمكن فصل الثقافة عن السياسة بفرمان ولا بقرار ولا بغيره الثقافة والسياسة ملتصقان اذا تم الفصل بينهما ماذا الاثنان، مثل دراسة (السياسة والاقتصاد) بالضبط.

٠٥ ملاحظة اخرى ان ما شاهدته ليس ندوة بل هو مقتطفات ووقتها قصير مع ان الموضوع الذي كان يعالج خطير وكبير.

٠٦ كنت احس بان التلفزيون يقص من بعض الاحاديث ويجعلها مبتورة لماذا هذا التصرف إذا حدث هذا فهو استخفاف بعقول الجماهير والمشاهد ابن هذا الوطن الجميل، ولماذا الخوف من بث الندوة كاملة.

٠٧ ولماذا بشكل عام الهجوم على الاحزاب والقوى السياسية المعارضة!! رغم ان انصار الاتفاقية والحكومة يتغنون يوميا بان المعارضة قليلة إذن دعوا هذه الاقلية تعبر عن رايها ولا تحاصروها فهي لا تخيف لانها اقلية!! وبما انها اقلية لا تستنفر جميع الطاقات والمجاهيد للحيلولة دونها من الوصول الى قيادة رابطة كتاب مثلا او نادي شباب او بلدية او مجلس نواب لماذا!!

مهرجان الفحيص السادس .. مهرجان الفحيص السادس .. مهرجان الفحيص السادس .. مهرجان الفحيص السادس ..

مهرجان الفحيص السادس ـ الاردن تاريخ وحضارة يفتتح في ٨/٨ ويستمر لغاية ٨/١٤

عكروش: المهرجان السادس تتويج للنجاح الذي تحقق في المهرجانات السابقة

وديع الصافي والياس كرم ومسرحية «هاي مواطن» والحنونة و زيادات وليلة عراقية فعاليات المهرجان الفنية وبرنامج ثقافي شامل يربط التاريخ بالحضارة

رئيس النادي ياسر عكروش

في الثامن من الشهر الجاري تحتضن مدينة الفحيص مهرجانها السادس «الاردن تاريخ وحضارة» الذي ينظمه نادي شباب الفحيص، ويرعاه الامير الحسن.

وياتي مهرجان الفحيص السادس تتويجا للنجاحات التي تحققت في الاعوام السابقة، حيث فرض المهرجان نفسه على الساحة المحلية والعربية كفعالية ثقافية وفنية تمزج التاريخ بالحضارة.

حيث شهدت الاوساط الثقافية والصحفية العربية والمحلية بالنجاح الذي تحقق عبر سنوات المهرجان.

رئيس نادي شباب الفحيص السيد ياسر عكروش تحدث لـ«الاهالي» عن المهرجان السادس فقال: ياتي هذا المهرجان استكمالا وتكريسا للنجاح الذي تحقق في المهرجانات السابقة والتي كانت بجهود ذاتية من اسرة نادي شباب الفحيص ومن مساهمة بعض الفعاليات الرسمية والشعبية في البلدة.

واضاف: ما زال النادي يعمل جاهدا للمحافظة على هوية المهرجان التي صاغها شباب الفحيص والتي كان عنوانها «الاردن تاريخ وحضارة» والتي نعتقد متواضعين اننا من خلال هذا المهرجان نرد على من يشكك بتاريخ هذا البلد وبنصاعة حضارته.

وحول الصعوبات التي ترافق الاعداد لهذا المهرجان قال السيد عكروش: يعلم الجميع ان الاوضاع المالية التي يتحرك من خلالها نادي الفحيص متواضعة، وان تكاليف اعداد مهرجان بهذا الحجم والطموح تعجز عنه وزارة الشباب نفسها، ومن اهم الصعوبات التي نواجهها عدم توفر مكان دائم للمهرجان، فعند البدء في التحضير للمهرجان نبدا من الصفر رغم وصولنا للمهرجان السادس، على عكس مهرجان جرش الذي توفر له الحكومة كل الدعم، كما يتوفر له الموقع الثابت.

وعن تقليص ايام المهرجان لهذا العام قال السيد عكروش: لقد شعرنا ان الاطالة في ايام المهرجان اذا لم تترافق مع نوعية في الفعاليات تضعف المهرجان وتكون عقبة امام تطوره، وبعد دراسة الامكانات وبدء التحضير للبرنامج حسمنا امرنا على ان يكون المهرجان لمدة اسبوع يبدا من ٨/٨ ويستمر لغاية ٨/١٤.

اما برنامج المهرجان السادس فسوف يكون على النحو التالي:

افتتاح المهرجان يوم ٨/٨ ويضم عدة فعاليات محلية من الفحيص تصبغ نشاطاتها على هيئة كرنفال وسوف يخلو يوم الافتتاح من فعالية فنية رئيسية، وستقام محاضرة بعنوان «مسؤولية المثقف» يتحدث فيها الاديب عبدالرحمن منيف.

وفي اليوم الثاني سوف يلتقي الجمهور مع المطرب اللبناني الياس كرم، وفي الجانب الثقافي سيتم الاحتفال بمئوية السينما ضمن ندوة يتحدث فيها المخرج السوري هيثم حقي، والناقد السينمائي الاردني عدنان مدانات.

وفي اليوم الثالث تشارك فرقة الحنونة على المسرح الرئيسي، وتقام ندوة في المنبر الثقافي بعنوان «ركن المدينة العربية - الكرك -» يتحدث فيها كل من د. سليمان الطراونة ود. احمد الطراونة والاستاذ محمد الطراونة.

وفي اليوم الرابع هناك ليلة عراقية يشارك فيها الفنانان عادل عكلة وحاتم العراقي، وسوف يتم تكريم الفنان منير بشير عازف العود المشهور خلال الندوة الموسيقية «همسات الموسيقى العربية»، وسوف يكون للشعر النبطي الحديث دور عبر حوار مع عبيد الساعي وسامي الباسلي.

اما اليوم الخامس فسوف يشارك الفنان الاردني عودة زيادات وفرقته الموسيقية، وعلى صعيد الثقافة سوف تقام ندوة هامة بعنوان «الاصالة والمعاصرة» للطيب تزيني.

وسوف يكون الجمهور على موعد في اليوم السادس ٨/١٣ مع اسرة مسرحية «هاي مواطن» وبطلها موسى حجازين، وفي الجانب الثقافي تقام ندوة بعنوان «ركن الشخصية الاردنية / وصفي التل» يتحدث فيها المحامي ابراهيم بكر والاديب موفق محادين والصحفي طارق مصاروة.

وسوف يكون الفنان الكبير وديع الصافي خاتمة المهرجان، وعلى الصعيد الثقافي تقام ندوة بعنوان «حوار الامكنة» يشارك فيها الروائي السوري نبيل سليمان والروائي الاردني زياد قاسم.

وسوف يتم تكريم المراة الاردنية ضمن حفل استقبال بالتعاون مع جمعية سيدات الفحيص العاملات على هامش المشاركة في مؤتمر بكين.

تتحدث خلاله املي نفاع والدكتورة هيفاء ابو غزالة.

وسيعرض مختبر اجيال ٢٠٠٠ مسرحية «بين الرصيفين» للمخرجة فيسنا مشارقة.

ومسرحية للاطفال بالتعاون مع مركز هيا بعنوان «الطيور تحاكي الانسان».

وعلى صعيد المعارض الثابتة، يحتضن المهرجان معرض المدينة - الكرك - ومعرض الفنون التشكيلية ومعرض ركن الشخصية الوطنية ومعرض كتاب للاطفال ومعرض سياحي ومعرض خاص بصحيفة الراي بمناسبة ٢٥ عاما على تاسيسها ومعرض صور عن حرب النازية بالتعاون مع معهد غوته.

المضي في التطبيع الثقافي هرولة

رابطة الكتاب الاردنيين تحذر ثم تفصل

وجهت رابطة الكتاب الاردنيين كتاباً لهشام يانس تحثه وزميله نبيل على عدم المضي قدماً في التطبيع الثقافي الذي يقوم به مسرح نبيل وهشام السياسي الهزلي الاردني فيما يلي نصها:

علمت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين ان مسرح (نبيل وهشام) سيقوم بعروض مسرحية داخل الكيان الصهيوني. ولعلكم تعلمون ان رابطة الكتاب الاردنيين قد اتفقت على ميثاق شرف يمنع الاتصال الثقافي مع الكيان الصهيوني، ويعتبر الاتصال به اساءة لسمعة الرابطة. وان رابطة الكتاب تهيب بكم التراجع عن الذهاب للكيان الصهيوني والالتزام بميثاق الشرف. ويخلاف ذلك فان الهيئة الادارية ستضطر لاتخاذ الاجراءات المنصوص عليها في النظام الداخلي وميثاق الشرف. نرجو ان نتلقى ردكم على ما ورد في هذه الرسالة باقصى سرعة ممكنة.

ابراهيم العبسي
رئيس الرابطة

نبيل وهشام في اذاعة اسرائيلية

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد بثت يوم ٩٥/٧/٢٣ الماضي خبر عزم مسرح (نبيل وهشام) القيام «بجولة في اسرائيل» في فصل الشتاء المقبل يقدم خلالها سلسلة من العروض باللغتين العربية والانجليزية في كل من تل ابيب وحيفا وعدد من المدن والقرى العربية في اسرائيل» وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان «العرض يشتمل على تقليد الملك الحسين واسحق رابين وبنيامين نتنياهو وياسر عرفات وكذلك لسياح اسرائيليين في البتراء».

وعمر العبداللات ايضاً

وكان الفنان الاردني هشام يانس قد ادلى بتصريحات له في عمان لوكالة الانباء «القدس برس» اكد فيها على عزمه المضي قدماً في التطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني حيث قال: ان الفرقة ستعرض مسرحيتها «السلام يا سلام» في اسرائيل في مطلع تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل. مؤكداً ان العرض سيكون باللهجة الاردنية وان فرقته اتفقت مع مركز اسرائيلي يهتم بتنظيم المهرجانات الثقافية والندوات ودعوة الفرق المسرحية من الخارج لتقديم عروضها داخل اسرائيل. ويشار في هذا السياق الى ان المسرحيين والفنانين المصريين كافة رفضوا مثل هذه الدعوات وعلى راسهم الفنان الكوميدي المعروف عادل امام رغم محاولة المراكز والمنتديات الاسرائيلية جرهم الى التطبيع وباغراءات مادية كبيرة منذ معاهدة كامب ديفيد عام ١٩٧٧ حتى الان غير ان هشام يانس وفرقته هرولوا منذ اول تلويحة، وقد ابلغ الفنان يانس الوكالة المذكورة مبرراً: ان المركز نفسه اتفق مع الفنان الاردني عمر العبداللات لاحياء عدد من الحفلات في اسرائيل. وكانت رابطة الفنانين الاردنيين قد اعلنت عن فرض مقاطعة للفرقة (نبيل وهشام) اثر زيارتها لاسرائيل في شهر نيسان (ابريل) الماضي.

سقوط حق العضوية

وقد اصدرت رابطة الكتاب الاردنيين قراراً بفصل هشام يانس من عضويتها بعد ان تبين عدم استجابته لتحذيراتها وخروجه عن الاجماع الوطني.

الأهالي
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: أسامة الرنتيسي
الأهالي